ياسمين

سيناريو وحوار: ماجي وليد

مشهد 1

ليل\داخلي (شقة-صالون)

نري اثني عشر شابا وفتاة في اواخر عقدهم الثاني جميعهم يرتدي سترات كريسماس، والاضواء البراقة حولهم في كل مكان، ونري ان الجميع مبتسم وسعيد.

-فويس اوفر ياسمين:

"النهاردة اخر يوم في لسنة، اليوم اللي بيتجمع

فيه الاهل والصحاب عشان

عشان يحتفلوا."

ونري ثلاث فتيات ضاحكات، ثم ننتقل لفتاة وفتي يمسكون ايدي بعض بينما يرتشفون القهوة والكاكو، ونري شلة شباب من فتيان وفتيات يضحكون معا، في شقة مليئ بزينة احتفالات رأس السنة الجديدة، وشجرة الكريسماس الملألئة في منتصف الكافيه.

نري شلة فتيات يرقصن، وفتيان يشيروا ناحيتهن.

-فويس اوفر: "واكيد اي شاب في الفترة ديه بيبقي عندوا امل

ان السنة الجديدة هتبقي احسن، وحياته هتتقدم."

نري شاشة كبيرة تعرض عد تنازلي والشباب يرددون

-الشباب: "خمسة..اربعة..تلاتة..اتنين..واحد

-ياسمين: "الا انا."

-صمت لثواني-

ظلام تام.

ثم تنير الشقة فجأة بالوان بارقة.

-الجميع-: "

هابي نيو ييررررر!"

نري فتيان يعانقوا فتيات، وشباب يطلقوا بلونات وزينة.

-فويس اوفر: "ميعرفوش ان مفيش اي حاجة بتتغير

غير انهم قربوا اكتر من الموت.

نري ياسمين تجلس في بلكونة شبه مظلمة، بينما الحفلة بداخل الشقة، ممسكة كتاب تقرأه. ثم تبعد نظرها عن الكتاب، و تنظر نحو الصالة حيث الضوضاء بالداخل بينما تهز رأسها يمينا ويسارا.

-فويس اوفر:

"ميعرفوش ان الحياة بتبقي دايما اسوء مش احسن.

التضخم بيزيد.

الاحتباس الحراري قرب يدمر الكوكب.

ماية واكل اقل

الناس بتتفقر اكتر.

نسب الطلاق بتزيد.

حروب بتبدأ."

نرجع مرة اخري لياسمين، وهي تنظر من البلكونة للحفلة وتعابير الملل تعلو علي وجهها.

ترجع ياسمين للنظر في كتابها بلا اكتراث.

-فويس اوفر:

ميعرفوش ان كل اللي احنا عايشين فيه ده

مجرد

اوهام ربنا بيختبرنا بيها

"زي الماتركس.

-قطع-

مشهد 2

ليل\داخلي-غرفة النوم

نري فتاة في الظلام امام مكتبها، تكتب في ورقة بيضاء.

-فويس اوفر ياسمين:

"عشان كده انا اخدت قرار

اصل احنا عايشين في عبث.

بنتعلم عشان نشتغل. وبنشتغل عشان نجيب فلوس

وبجيب فلوس عشان نعيش. وبنعيش عشان نموت.

انا اسفة، بس مش هقدر اكمل في الحياة ديه.

مش هكمل في العبث ده"

-فويس اوفر رنيا، قاطعة للكلام:"متقوليش ان الشخصية هتنتحر في الاخر."

نقطع وتختفي الغرفة المظلمة والفتاة.

لنري سيدة وشابة صغيرة تجلسان في صالة، السيدة بعمر ال40 عاما رنيا، الشابة التي تجلس في مقابلتها هي ابنتها، ياسمين ذات ال20 عاما. ونري ياسمين وهي تقرأ من مفكرة، وتجلس بجانبها رنيا.

وتضحك ياسمين.

-ياسمين: "احسن حاجة بتعملها شخصياتي، بتنهي معاناتها."

تضحك رنيا.

-رنيا: "حلوة اوي القصص ديه، بس بطلي تخليهم

ينتحروا في الاخر!"

تهز ياسمين كتفها.

-ياسمين: "الحياة مفيهاش نهايات سعيدة."

-قطع-

مشهد 3

نهار\خارجي-كافتيرا الجامعة

نري يارا من بعيد وهي تشير الي ياسمين. تتجه ياسمين ناحيتها، وعندما تقترب تستعد يارا لقول شيئا ما، لتوقفها ياسمين بحركة منها.

-ياسمين: "الموكا."

-يارا: "طلبت."

-ياسمين: "حرفيا أنت احسن صاحبة صاحبتها في حياتي."

-يارا: "انا الصاحبة الوحيدة اللي في حياتك."

-ياسمين: "بالظبط! مهوعشان انت احسن صاحبة في حياتي."

تأخذ ياسمين كوب الموكا. ويجلس كل من يارا وياسمين في مقعد بالكافيتريا.

-يارا: "انت جيتي بالهودي بردوا ؟ ليه مش لابسة للبريزنتيشن؟"

-ياسمين: " ليه البس للبريزنتيشن؟ مكنش
بريزنتيشن الامم المتحدة.
ده بريزنتيشن منتن ابو خمس درجات صباح الفل."

-ياسمين، ممسكة دماغها كمن اصابها الصداع: "المحاضرة الأولي بلودي ماري ولا الحيزبونة؟"

-يارا: "دكتور جيهان."

-ياسمين: "السيكو. اععع."

-يارا: "سلمتي الأسيمنت بتاعها؟"

-ياسمين: "مش هو الديدلاين بتاعه بكرا الساعة 12؟"

-يارا: "اه."

-ياسمين: "يبقي لسه بدري."

-يارا: "ليه بجد بتعملي في نفسك كده؟"

تهز ياسمين كتفها بلا مبالاة.

-ياسمين: " مش بعرف افكر واشتغل كويس

الا وانا مزنوقة زنقة كلاب."

-يارا: "ومع ذلك بتجيبي

Grades

حلوة. بس لو ركزتي اكتر في الحوار ده ممكن تطلعي

من الاوائل وتتعيني معيدة."

-ياسمين: " حرفيا مش مهتمة بربع جنيه ابقي معيدة

. ليه ممكن اي حد اصلا يعمل كده

في نفسه! يبقي عبد تحت الدكتور ويتعامل مع شوية اطفال

يدوب لسه خارجين من المراهقة
ويشغلوه بال12 ساعة عشان ياخد الف جنيه ووجبة.
ده عبط اصلا.

-يارا: "امال انتي مهتمة بأيه؟"

-ياسمين: " سيبك انت
انا كنت عايزة اخد رأيك عن البريزنتيشن بتاع النهاردة."

-قطع-

مشهد4
نهار\داخلي-صالة المحضرات
نري غرفة المحضرات مليئة بالطلبة والجميع يتكلم مع الجميع.
-يارا: "بس البريزنتيشن بتاعك تحفة. والفكرة
Out of the box
انا متأكدة انك انت اللي هتكسبي الجايزة."

تدخل دكتور جيهان والجميع يسكت في لحظة.

-دكتور جيهان: "النهاردة هنتكلم عن توبيك مهم جدا، بس قبل
ما نتكلم عليه حابة اعرفكم ان الليكتشر ديه لازم كله يشارك فيها،
والمشاركة بخمس درجات."

-ياسمين بهمس ليارا: "اهم موضوع في العالم كله، ازاي ممكن

ف

Win an argument

مستخدما المونكير الأحمر. "

-دكتور جيهان: "...التمييز الجنسي او

Gender discrimination

، وازاي ده بيأثر اجتماعيا وسياسيا."

تصدر ياسمين صوت ضحكة مكتومة.

-ياسمين، همسا ليارا: "موضوع مهم جدا."

دكتور جيهان: "مين هنا يعرف يعني ايه

Gender discrimination”

".

من ضمن عشرات الطلبة غير الكترثين بالمحاضرة ، ترفع احدي الطالبات بحماس شديد.

-تهمس ياسمين: "ياا...سندس اكتشفت الذرة دلوقتي."

-دكتور جيهان: "قولي يا سندس."

-سندس، يصوت شبه روبوتي: "التمييز الجنسي

هو التفرقة العنصرية بين الذكر والأنثي."

-ياسمين: "ترجمت كلمة

Discrimination

لتفرقة

عبقرية يا سندس."

-دكتور جيهان: "اوكي...حلو اوي، اي تاني؟ مين يقولي علي مثال؟"

ترفع فتاة من فتيات ايجبت يدها.

-دكتور جيهان: "اتفضلي يا كنزي."

-كنزي: "يعني مثلا ان الام تقول لبنتها انها تنضف لاخوها

الاوضة بتاعتوا او تخدموا ."

تطلق ياسمين ضحكة خافتة

-ياسمين، بهمس ليارا: "هو انا بجد في الجامعة!"

-دكتور جيهان، مجارية للطلبة: "اوكي... طب تفتكروا مين السبب في التفرقة العنصرية ديه؟"

-الطلاب بشكل متتالي: "المجتمع الذكوري."

"

Lack of moralities”

" اصحاب البيزنزيس...."

-يارا: "

Lack of education”

تميل ياسمين رأسها ناحية يارا.

-ياسمين، بهمس: تفتكري لازم اجاوب علي
اسألتها الغبية، ولا انقص خمس درجات وانا ساكتة."
-يارا، بهمس: "هنخسري ايه لو جاوبتي."

ترفع ياسمين يدها بشكل فاتر، وتشير لها الدكتورة.

-ياسمين، فجأة بملل: "الأمهات هما السبب."
الكل يسكت، وينظر لها لثوان.

-دكتور جيهان: "ممكن توضحيلنا يا ياسمين تقصدي ايه."

تنظر ياسمين للجميع للحظة بتردد، من الواضح انها لم تكن تتوقع هذا.
تتنفس ياسمين بقوة.

-ياسمين: "اااه. احم. الامهات هما في الحقيقة اللي متحكمين في كل حاجة..
تبدأ باسترداد في بعض الثقة بنفسها.

-ياسمين، مكملة:
"من بداية الحضارة،
لأنهم هما اللي بيعملوا الناس اللي بتعمل الحضارة ديه.
يعني مثلا، في المثل اللي قالته كنزي، مين اللي فضل اختيار الاخ عن الاخت؟ مش الأم.
مين اللي في ايده يشيل مسؤلية ويحمل مسؤلية جوة البيت وبين الاطفال؟ مش الام.
مين اول عدوة لمرات الولد؟ مش بتبقي الأم؟

والغريب في الموضوع ان نفس الام ديه كانت هي مرات الابن
اللي عانت بسبب حماتها وكانت بردوا البنت
اللي بتخدم اخوها، وكانت الطفلة اللي اتحرمت من اللعب
عشان هي بنت. اتحولت من شخص مظلوم لظالم!
طيب حد فيكم فكر ليه الامهات دايما بتبقي عدوة مراتات الابناء؟
او بتفرق بين ابنها وبنتها.
عشان سبب بسيط اوي وهو ان جت ست زيها تقدر تنافس علي السلطة
وتاخد منها قوتها الوحيدة."

-سندس: "طب ما ممكن الاب بردوا يبقي عنصري."

-ياسمين: "طبعا ممكن. بس بردوا نرجع لسؤال الفرخة ولا البيضة.
مين اللي ربي الأب ده؟ مش ام بردوا؟ وحتي لو افترضنا ان هو الاب طلع عنصري مش بسبب الام،
فهيبقي بسبب المجتمع اللي في الحقيقة اتعمل بمجموعة امهات.."

-دكتور جيهان، بتجاهل: "تمام. حد عندوا اي رأي تاني؟"

هكذا تسكت الدكتورة ياسمين، وتكمل شرحها كان لم يكن.

-دكتور جيهان: "متنسوش ياولاد اسيمنت
Critical assignment
الديو بتاعوا بكرا الساعة 11، مش هقبل اي تأخير او اي اعذار."

-قطع-

مشهد 5

نهار\داخلي-كوريدور الجامعة

نري كل من ياسمين ويارا مع فتاتين اخريتين، تهاني ورشا، يقفن بكوريدور الجامعة.

-ياسمين: "ايه الهبل اللي انا فيه ده! هو ايه تميز عنصري وتميز بتنجاني.
عمالين يلتوا ويعيدوا في مشاكل عالم اول اصلا،
بجد انا قعدة مع شوية ناس بدماغ عبيطة اصلا مش في جامعة."

-تهاني: "فين الهبل، انت مش شايفة ان في تميز شنيع بين
الرجالة والستات؟"

-

-ياسمين، بصبر: "حبيبتي. كلوا بيعنصر علي كلوا.
الاغلابية بيعنصروا علي الاقلية، القوي بيعنصر علي الضعيف،
الغني بيعنصر علي الفقير، الموضوع اساسه
مش راجل وست، احنا عايشين في غابة متحضرة وديه سنة الحياة."

- يارا: "بس انا شايفة ان
Racism is a big problem.
وبتأثر سياسيا."

-ياسمين: "وانا شايفة اللي بيتكلموا بطريقة

الشعارات ديه مش بيقدموا او بيأخروا."

-رشا، بدفاعية: ""يعني انت شايفة انك تاخدي فلوس اقل
من الراجل علي نفس الشغل ديه حاجة عادية."

-ياسمين، ضاحكة: "وحياتك لا الراجل ولا الست بياخدوا فلوس كده كده،
وبعدين تاني، ديه مشكلة عالم اول عشان ي
Distract
بيها الناس، زي الترندات عندنا كده،
لو عايزة تتكلمي عن التفرقة اتكلمي عن المجتمع، ازاي المجتمع
بيعنصر علي اي حد مختلف ولو بشكل هامشي،
يعني شوفي الناس بتتكلم ازاي علي ولد وزنوا زايد،
او ولد بيعاني النحافة،، او ولد قصير او بنت متجوزتش،
او بنت اتجوزت ومخلفتش، او بنت اتجوزت وخلفت واتطلقت ،
شوفي الناس بتعامل ازاي الأفارقة في الشارع عشان لون بشرتهم مختلف،
التميز العنصري في دمنا في كل حاجة تقريبا، لأننا ببساطة بنخاف
من اي حاجة مختلفة ولو بشكل طفيف وهامشي،
والسبب، الجهل، لان الجهل بيعمل خوف،
عشان كده العنصرية ما هو الا عرض لمرض.."

-رشا، بعدوانية: "ده كلام عشان ملهوش اي معني
لانوا مش بيقدم ولا بيأخر غير انوا
بيبرر الذكورية."

-يارا: " ياسمين عندها حق، بس بردوا ده مينفيش ان

Discrimination against women

حاجة مهمة.

"

-ياسمين، بهدوء: "انا مش برر حاجة، انا بشرح.

اكيد العنصرية ناحية الستات قضية مهمة، ومشكلة حقيقية في المجتمع

بس لو عايزين نحل المشكلة فلازم نروح لجذر المشكلة."

-يارا: "عندك حق بس انت رأيك ايه الحل؟"

-ياسمين: " الحل ببساطة التعليم. ومش قصدي التعليم المنهجي

قصدي التعليم الحقيقي، التعليم الذاتي

".

-تهاني، بسخرية: "طب ما برا متعلمين وبيتحرشوا بالستات."

-ياسمين: "تهاني، حبيبتي، استعملي ودانك، انا بقول التعليم الحقيقي، مش تعليم

المدارس اللي هدفه انه يعلمك ازاي تجمع

درجات عشان تعدي مش انك تطور دماغك."

-رشا، بسخرية: "يعني انت لو حد اتحرش بيكي

هتسامحيه عشان المجتمع الجاهل معلمش المتحرش

حاجة عن الستات؟"

تنظر ياسمين لرشا لدقائق، بينما تحافظ علي اتصال عينها بعيني رشا.

-ياسمين، ببطئ وهدوء: "انت مش مطالبة تسامحي اللي اتحرش

بيكي يا رشا."

يتغير لون وجه رشا، وتنقلب ملامحها.

-قطع-

مشهد 6

نهار\داخلي-ممرات الجامعة

نري ياسمين ويارا تمشيان في ممر الجامعة، بينما تتهامس مجموعة من الفتيات بينما ينظرون لياسمين باحتقار.

-يارا: "عرفتي ليه معندكيش اصحاب؟ مش المفروض تبقي صريحة بالشكل ده."

تهز ياسمين كتفيها بلا مبالاة.

-يارا: "بس انت ازاي عرفتي ان رشا كانت ضحية تحرش؟"

-ياسمين: "لانها مش بتتناقش بموضوعية وكانت عاطفية وهي بتتكلم."

-يارا: "معتقدش انها هتتكلم معاكي تاني."

-ياسمين، بلا اهتمام: "بصراحة، مش مهتمة.

لو هي فاكرة انها كده هتحرر المرأة

انها لو اي حد يختلف معاه تقول عليه عنصري

يبقي علي الله حكايتها.

وبعدين شوفتيها كانت بتتكلم

معايا، ازاي؟ كأني انا السبب وبدافع عن التحرش ومشاكل طفولتها كلها

وانا حرفيا معملتلهاش حاجة."

نري كل من ياسمين ويارا تدخلان في غرفة المحاضرات.

-قطع-

مشهد 7

نهار\داخلي-قاعة المحاضرة

يجلس حوالي ثلاثون طالبا وطالبة، جميعهم يرتدون ازياء رسمية وبذلات، كلهم باستثناء شخص واحد فقط يجلس في اخر صف.

تجلس ياسمين بلا اهتمام، بينما تجلس يارا بجانبها بالغرفة الشبه مظلمة باستثناء الضوء القادم من البروجيكتور الذي يعرض بروجيكت احد الطلبة.

يتوقف الذي كان يقدم مشروعه عن الكلام، ويفتح الدكتور هشام نور القاعة.

-دكتور هشام: "شكرا يا فادي.

دلوقتي وقتنا ضيق فا مش هينفع كلكوا تعملوا بريزنتيشن النهاردة

عشان كده قررت اخلي احسن بروجيكتس اتعملت هي اللي هتعمل البريزنتيشنز

النهاردة، وبكرا هنكمل الباقي."

نري دكتور هشام وهو يرفع ورقة لعينيه.

-هشام: "ياسمين انس."

تنظر كل من ياسمين ويارا لبعضهم البعض، ونري نظرة ياسمين الخائفة.

تقف ياسمين وتتجه ناحية القاعة حيث يقف الدكتور.

-هشام: "بروجيكت ياسمين متميز وفعلا متعوب فيه

ومليان دراسات وابحاث، عشان كده حابب بجد اشكرها

و احييها، كمان حابب انكم تعرفوا اكتر عن السيرش بتاعها

وتوصلكم هي عملت ايه.

اتفضلي يا ياسمين."

يغلق دكتور هشام الانوار، ويفتح البروجيكتور.

وتأتي ياسمين نازلة من المدرج، لتقف امام البروجيكتر والجميع يحدق بها.

-ياسمين: "اه. طيب.

ببساطة."

تشعر ياسمين بضربات قلبها، وتنظر ناحية المدرج الملئ بالطلبة.

-ياسمين: "الموضوع بيتكلم عن.."

تشعر باختناق، لا تستطيع التنفس.

-ياسمين، بصوت مهزوز بوضوح: "قصدي االاه."

تشعر انها تتعرق.

-قطع-

مشهد 7

نهار\داخلي-كوريدور الجامعة

تخرج ياسمين مع يارا من قاعة المحاضرات من خلال الباب.

-ياسمين: "حرفيا

This was a disaster

اسوء بريزينتيشن ممكن اي حد

"يعملوا في حياته المهنية وغير المهنية."

-يارا:

Don’t be hard on yourself."

-ياسمين: "مش عارفة ليه كل

حاجة

Labialized

انا مش هارد ولا حاجة، انا بقول اللي حصل

ومش زعلانة من الليبلز

علي اد ما زعلانة من اللي حصل.

بكره البريزنتيشنز، لاني بجد مبعرفش اعمله."

-يارا: "علي الاقل كنت احسن بروجيكت."

-ياسمين: "مهي ديه المشكلة. الدكتور كان بيمدح فيا

وبعدين قلبت بطة بلدي قدام كل الناس"

-يارا: "عادي يا ياسمين...."

ولكن لا تستمع ياسمين الي كلمة.

-نستمع لأغنية رومانسية في الخلفية-

وبينما تتكلم يارا بالخلفية، تري ياسمين رجل قادم ناحيتها، ويتوقف كل الوقت.

نري رجل وسيم، شعره اسود يدب فيه البياض، طويل، لكن لا شئ كان يضاهي عينيه بالنسبة لياسمين.

يلحظها الرجل، وتتلاقي اعينهما متجمدين ويتوقفان عن المشي لثوان، يحدق كل منهما في الاخر. تبعد ياسمين عينيها بحركة سرعة عن الرجل.

وفجأة، يرجع الزمن لما كان عليه.

ويتجه تركيز ياسمين مجددا ناحية يارا، التي كانت غارقة في الكلام.

-ياسمين: "كنت بتقولي ايه"

-قطع-

مشهد 8

نهار\خارجي-الجامعة (ملعب الباسكت)

نري شاب ماهر يلعب ويتخطي الدفاع ليحرز باسكت.

ونري الفريق الاخر، منهم ياسمين يمركزون انفسهم بعدما احرز الشاب هدفا.

-ياسمين: "كده 14\14. الباسكت الجاي جيم."

نري شاب من خلفها علي اليسار، رشاد يوجه ياسمين.

-رشاد: "اثبتي مكانك، علي فكرة لو كنت ثابتة مكانك ومتحركتيش مكنش جاب بوينت."

ولكن بينما يتكلم، يتعداه المهاجم ويتجه ناحية ناحية السلة، وتتجه ياسمين ناحيته لتنجح في ان تأخذ منه الكرة، ثم تجري بدورها وتتجه ناحية السلة لتحرز هدفا.

نري يارا وهي تمشي في الملعب وتقف خلف السلة.

-يارا: "ياسمين"

ولكن لا تسمع ياسمين، وترمي الكرة ناحية السلة تحرز باسكت بنجاح من خط الثلاثية.

-أحمد: "جامد. عاش يا ياسمين. كسبنا."

-ياسمين، مبتسمة: "ميرسي."

-احمد: "هو انت بتلعبي احترافي مع نادي."

-ياسمين: "الا للاسف. بس بفكر اقدم."

-احمد: "بجد اه. لازم تقدمي في فريق.

-يارا، منادية: "علينا ليكتشر، يلا يا ياسمين."

-ياسمين، للشباب: "لازم امشي يا شباب، عليا ليكتشر. باي."

يرد الجميع: "باي."

-قطع-

مشهد 9

ليل\داخلي-البيت\صالة الاستقبال

نري ياسمين وهي تدخل البيت بحقيبتها ويبدوا عليها الارهاق. تري اباها وامها يجلسون علي الكنبة ويشاهدون علي التلفاز برنامج ليلي. ونري اباها، رامي، يدخن سجائر.

تدخل ياسمين حجرتها.

-رامي، بنبرة صوت عادية لكن مرتفعة: "انت يا بت. تعالي هنا."

نري وجه ياسمين، وهي تغلق عينيها في الضيق، تتنفس وترجع لتواجه اباها.

-رامي: "الناس بتدخل تقول سلام عليكم، انت بقي داخلة لا سلام ولا كلام اشباح احنا بقي."

تهز ياسمين كتفيها.

-ياسمين: "مش شايفة فين المشكلة، معملتش مصيبة عادي."

-رامي، بصوت عالي: "ما هي ديه المصيبة، انك مش شايفة اللي بتعمليه.

ادخلي يلا. انت اصلا الكلام معاكي مضيعة وقت."

تنظر ياسمين لأباها وتكشيرة قبيحة تعلو وجهها. ثم تدخل الغرفة.

-قطع-

مشهد 10

ليل\داخلي-غرفة النوم

نري ياسمين وهي ترقد علي السرير وتقرأ كتاب بيدها.

ثم نري امها، تمر امامها ومعاها ملابس مغسولة حديثا.

تقف الام امامها.

-الام: "احم."

نري ياسمين ترفع رأسها لتنظر لأمها.

-ياسمين: "عملت ايه."

-الام: "شوفتي، اول حاجة بتقوليهالي عملت ايه

دليل انك اصلا

مبتعمليش غير مصايب.

فينك؟ النهاردة مخرجتيش خالص من ساعة ما دخلتي البيت.

هتفضلي حابسة نفسك علي طول كده؟"

-ياسمين: "هو ليه مينفعش اعمل اللي

يريحني في سلام؟"

-الأم: "يابت وحشتيني.
مش تيجي تقوليلي واحشتيني، عاملة ايه
اي حاجة كده."

-ياسمين: "ازيك، وحشتيني، عاملة ايه، اي حاجة كده، باي."

ترجع ياسمين للقرائة.

تمسك نهاد، ضاحكة، بالشبشب، وفي تلك اللحظة تنظر اليها ياسمين.

-ياسمين، بضحكة مرتفعة: "والله بهزر معاكي."

ولكن ترمي نهاد علي ياسمين شباشبها.

وتتفاداه ياسمين في اخر لحظة.

-ياسمين: "متفتكريش انك هتخوفيني بسلاح الامهات ده و..."

يلبس شبشب في وجهها بينما تتكلم.

-ياسمين: "خلاص خلاص، والله بحبك."

تذهب، ضاحكة، ناحيتها لتحتضنها.

-نهاد: "ايوة كده اتعدلي."

تحتضنها نهاد اكثر.

-نهاد: "متزعليش من بابكي، هو بجد خايف عليكي
وحاسك مش عايشة معانا علي ارض الواقع."

تجلس ياسمين بمحاذتها.

-ياسمين: "وهي ديه الطريقة اللي

هتخليني اتغير. صح؟"

-نهاد: "ممكن طريقته ساعات غلط بس هو بيحبك."

-ياسمين: " اشك انوا بيحبني فعلا ."

-نهاد: "ازاي تقولي حاجة زي كده ياياسمين! انت فرحتنا الاولي."

-ياسمين: "كل حاجة بعملها بتبقي غلط."

-نهاد: "مش كل حاجة، بس احنا لازم نجتهد عشان نبقي احسن
ونغير الجزء اللي
وحش فينا."

-نهاد، مكملة: "ياسمين. احنا بشر،
انت اكيد عندك جزء كويس وجزء سئ،
حتي لو مش شايفة ده، وانا شايفة انوا عندوا حق
الانعزالية اللي انت عايشاها ديه هتأذيكي
النهاردة او بكرا."

تهز ياسمين رأسها هزة سريعة، كأنها تريد الانتهاء من المحادثة.

-ياسمين: "ماشي يا ماما."

نهاد: "ماشي يا ماما، بتاخديني علي قد عقلي؟
طيب يا ستي، هعديهالك المرادي.
تعالي بقي قومي هزي نفسك كده
وساعديني بدل مانت قاعدة كده."

-ياسمين: "يا ماما انا لسه جاية من الجامعة
حرام عليكي."

-الام: "ايه يعني راجعة من الجامعة.
وانا في سنك كنت مخلفاكي وبدرس.
"

-ياسمين: "خلاص يا ماما.
انا اسفة، مش هتكلم. عايزة ايه؟"

-الام: "خدي مني الهدوم انشوريها. يلا.
قرأتي الكتاب اللي اديتهولك؟"

-ياسمين: "لسه لأ."

-نهاد، بابتسامة: "عبيطة."

-قطع-

مشهد 11

نهار\داخلي-كافيه امام الجامعة

نري ياسمين وهي تجلس بينما تشرب القهوة وتقرأ في كتاب في كافيه مزدحم لاخره.

ثم ترفع نظرها قليلا امامها، لتتجمد ويتجمد وجهها معها.

انه هو، نفس الرجل الذي رأته بالجامعة ذي الشعر الاسود.

تتلاقي اعينهما، ثم نراه يتجه نحو ياسمين، لتشعر ياسمين بالدهشة مختلطة بالرعب.

تلتفت ياسمين يمينا ويسارا لتتأكد انه قادم نحوها.

-مالك: "هاي. حد قاعد علي الكرسي ده؟"

يشير مالك الي الكرسي قابلتها.

تهز ياسمين رأسها بالسلب، وهي تتفادي لقاء عينيه.

يجلس مالك.

بعد برهة، يشير الي الكتاب الذي تمسكه ياسمين بعنوان

Why nations fail .

-مالك: "محتاجة تقرأي كتاب عشان تعرفي

ليه البلاد بتفشل؟"

-ياسمين: "لأ طبعا. مكتاب تاريخ 6 ابتدائي قالنا

انتشار الجهل وضعف الحكام، عايزين ايه اكتر من كده. "

يضحك كل من ياسمين ومالك.

-مالك: "معروفة."

-ياسمين: "من كلامك افهم ان انت ملكش في القراية."

-مالك: "عشان القراية مش بتعلم، اللي
بيعلم بجد التجارب. غير انها مملة."

-ياسمين:"هدف القراية فعلا مش انك تتعلم."

ينظر لها مالك والاستغراب علي وجهه.

-مالك: "امال ليه بتقرأي؟"

-ياسمين: "ليه مدمن مدمن؟"

-مالك: "مش عارف."

-ياسمين: "اي مدمن عايز يطلع
كيميا معينة من المخ تخليه سعيد."

-مالك: "وده ايه علاقته بالقراية؟"

-ياسمين: "القراية مش هدفها انها تضيف معلومات زي ما قولت
القراية بتعلي نشاط الدماغ، بتوسع المدارك،
بتعمل
Cognitive activity
يعني من الاخر بتلعب في المخ."

يبتسم مالك.

-مالك: "بس ممكن تقرأي كل الكتب اللي في الدنيا ديه وتبقي غبية بردوا.."

-ياسمين: "اكيد. ديه بتفرق من شخص للتاني، زي ما فيه

ناس كبيرة دماغها صغيرة وناس صغيرة دماغها كبيرة.

بس علي الاقل وانا بقرأ في

الكوفي شوب هكون بحتسي القهوة مش بشربها."

تمسك ياسمين بالقهوة وتشرب منها رشفة.

يضحك مالك.

-صوت من الخلف: "يلا يا مالك. جبت القهوة."

نري صديق مالك، وهو يحمل كوبين من القهوة، متجه نحوه.

-قطع-

مشهد 12

نهار\خارجي-الجامعة (فود كورت)

نري ياسمين تجلس وبيدها كتاب مفتوح بينما تشرب كوبا من القهوة ولكن لا تقرأ في الكتاب حقا، بل تنظر في الفراغ امامها، وتبتسم قليلا ببطء، بينما تفكر فيه.

-صوت في الخلفية: "ياسمين؟ ياسمين؟"

-الصوت، اعلي:

ياسمين!"

تنتفض ياسمين، مخضوضة، وتنظر حولها، لتجد يارا امامها.

تجلس يارا بقبالتها.

-يارا، بينما تضحك: "هو انت ازاي عايشة في الملكوت كده."

تغلق ياسمين الكتاب، وتنظر ليارا.

-ياسمين: "عشان انا

عندي

Trust issues

من العالم فبحاول اهرب منوا"

يارا: "

Why are you so complicated?

لسه بردوا معملتيش الاسيمنت؟"

-ياسمين: "لا."

-يارا: "انت كده مش هتلحقي تسلميه."

-ياسمين، بسخرية: "ده عشان الاسيمنت ده مهم جدا جدا،

لازم يتعمل عشان هيترمي في الزبالة

او يبقي ورق طعمية

وكله عشان ناخد ورقة تثبت اننا اتخرجنا

واللي محدش هيسألنا عنها اساس

وينتهي بيها الحال في نفس ورقة الطعمية

بس عشان احنا في

AUC

هتبقي في ورقة بطاطا."

-يارا: "انت لازم تتفلسفيلي؟ اخلصي وخلصيه و
عايزين نتخرج من الجامعة بسلام."

-ياسمين، ضاحكة: "انت بالذات متتتكلميش يا
دحيحة، انت الاولي علي الدفعة."

-يارا: "اوك، انا هتخرج في سلام، انت بالشكل ده
اشك."

-ياسمين: "الاسيمنت مش هياخد مني
ساعتين زمن
Don’t worry.”

-يارا: "بس ديه طالبة 2000
word،
غير ال5
Sources
بتاع ال
Research

".
-ياسمين، بملل: "عندي كام كتاب قريتهم من زمان هيعملوا
sources

حلوة

وبعدين بجد مفيش اي حاجة مستاهلة

عشان تحرقي نفسك.

اخرها متر في متر."

- يارا: "

ومع ذلك

Its nice

لما تجيبي

High GPA."

-قطع-

مشهد 14

نهار\داخلي-غرفة المحاضرة

نري كل من يارا وياسمين تجلسان بينما تتكلمان وتضحكان، بينما تنتظران الدكتور ليدخل.

-صوت: "بصي لابسة ايه، هه."

تلتفت ياسمين ناحية الصوت، لتجد فتاة تنظر اليها بينما تضحك.

-ياسمين: "في حاجة؟"

-جنا، بنبرة احتقار: "انا كلمتك."

تضحك ياسمين بينما تنظر ليها.

نري ان نصف الاشخاص بالغرفة بدأوا يلحظوا المشاداة بين جنا وياسمين.

-جنا: "بتضحكي علي ايه يا

Wierdo”

-ياسمين، بخفة وابتسامة: "بلاش عشان هتزعلي.."

-جنا، لصديقتها: "مش بقولك

Wierdo”

تلتفت اليها ياسمين، وابتسامة بسيطة علي وجهها.

جميع من في الغرفة الان يتابعوا ما يحدث.

-ياسمين: " ايوة، انا فعلا

Wierdo

ومعترفة بده ومتصالحة مع حقيقتي، وشايفة ان ده احسن

بكتير اني اكون شخص متنمر وحقود وسطحي.

ياتري انت متصالحة مع نفسك؟ متصالحة انك

انك جبانة مش قادرة تقولي

الكلمتين في وشي؟

متصالحة انك شخص متنمر وسطحي؟

متصالحة انك حد حقود"

-جنا، باحتقار: "انت فاكرة نفسك مين؟"

تقف ياسمين بمحاذتها.

-ياسمين: "انت اللي فاكرة نفسك مين عشان

تتريقي وتتنمري علي الناس؟

انت يا بنتي

Nobody with a

Low self esteem

محدش حتي بيطيق وجوده او انوا يبقي في

Relationship

معاه لاكتر من كام شهر

واقصي انجاز ليكي

انك صاحبتي لعيب كرة فلاح زيك

".

صديقة جنا، هامسة: "ازاي عرفت انك كنت مصا..."

-جنا، بسرعة وهمس: "هشش.."

تسكتها جنا.

-جنا، بضحكة فيك: "انت بتهبدي تقولي ايه."

-ياسمين، بابتسامة: "وبصراحة

عندك حق يبقي عندك

Low self esteem.

صاحبتي تلات ولاد في شهر واحد

ومفيش ولا واحد فيهم قدر يكمل معاكي.

للدراجادي انتي لا تطاقي."

-جنا، بصدمة وعنف: "انت فاكرة نفسك مين عشان

تتكلمي عني بالشكل ده. انت فكراني زيك ولا ايه؟"

-ياسمين: "انا مكنش في رقبتي سلسلة عليها

I love you

قعدت لابسها اسبوع متواصل.

واضح انك كنت واقعة جامد فمقلعتيهاش خالص الفترة ديه.

المحاضرة ديه انت مش بت

Text

علي الموبيل

بس الاسبوع اللي فات

كذا دكتور طردك من المحاضرة بسبب الموبيل،

ولاحظت ان النمط ده بيتكرر كل كام اسبوع وبعدها

وبعدها بلاقيكي حطه الموبيل في شنطتك

ومش حاطة الميك اب

غير ان انت لما بتكوني طول الوقت مسكاه بسمع صوت ال

Text notification

بس بعدها بفترة محدش بيعبرك.."

-جنا، بعصبية: "انت كدابة ومحدش عرف يربيكي."

-ياسمين: " ايوة، انا كدابة. عشان كده لما قولت كده

تنفسك زاد و

Your eye pupil

كبر لنص حجمه،

ووشك احمر."

-جنا، بعدائية: "انت

Wierdo

وكلامك كله هجص

ومش عارفة ازاي حد ممكن يطيقك.

انت بتعملي اسقاط للحاجات اللي عندك ناحيتي."

-ياسمين، بابتسامة: " اسقاط. كلام كبير علي الزتونة اللي في دماغك.

.

بس يا خسارة، معظم الوقت زتونة زي ديه معندهاش القدرة انها تفكر غير في اللبس

والميك اب والولاد."

وبينما كانت تهب جنا للرد بعصبية، وتتجه ناحيتها لضربها وملامحها قد اصابها القبح من العبوس، يدخل احد الاشخاص غرفة المحاضرة.

-المشرف، الذي قد دخل لتوه: "شباب الليكتشر اتلغت

دكتور هشام مجاش النهاردة. "

-قطع-

مشهد 15

نهار\داخلي-كوفي شوب

نري ياسمين وهي تجلس في مكانها المعتاد، بينما تشرب قهوتها وتقرأ كتابها لوحدها.

نري ان هناك كدمة كبيرةعلي ساعدها.

-صوت رجل: "هاي تاني."

ترفع ياسمين نظرها لتراه مجددا، الرجل فارع الطول الذي جلس معها في المرة الاخيرة.

لا اراديا، تبصق ياسمين قهوتها التي كانت تأخذ منها رشفة، ويخرج سائل من انفها. وتبدأ بالسعال.

-مالك، بقلق: "انت كويسة؟"

-ياسمين، بينما تأخذ منديلا تغطي به فمها وانفها: "انا كويسة."

تلتفت له ياسمين، وتبتسم له.

-مالك: "انت بتيجي هنا دايما؟"

-ياسمين: "يعني، بحب اجي هنا دايما لوحدي."

يشير مالك للكرسي.

-مالك: "ممكن اقعد؟"

-ياسمين: "اكيد اتفضل. انا ياسمين بالمناسبة."

يبتسم مالك.

-مالك: "هاي ياسمين. انا مالك."

تقع عيني مالك علي الكدمة.

-مالك، مشيرا للكدمة: "شكلها بتوجع."

-ياسمين، بمرح: "عادي. اتعودت."

-مالك، بجدية: "هو في حد بيضربك؟"

-ياسمين: "لا لا، محدش يقدر كده كده."

يضحك مالك.

-مالك: "امال، ايه اللي حصل."

-ياسمين: "يعني،

Conversation

انتهت نهاية مش سعيدة اوي، اتزقيت

فدراعي اتخبط في سن الكرسي."

-مالك: "وانت كل ال

Conversation

ده بيحصل."

-ياسمين: "يعني، واحدة من ال

Side effects

لل

Conversations

معايا."

-قطع-

مشهد 16

نهار\خاجي-الجامعة (البوابات)

نري كل من ياسمين ويارا يمشون ناحية احد البوابات.

يارا تتكلم بينما ياسمين يبدوا انها تفكر بشئ بعمق حتي انها لا يبدوا عليها انها في الواقع، محدقة في الفراغ.

-يارا: "بس يا دوب هاخد اوبر واروح عيد ميلاد صاحبتي."

ولكن يبدوا ان ياسمين لا تستمع لكلمة تقال.

يارا: "مالك يا ياسمين.؟"

-ياسمين، التي كأنها استيقظت عندما سمعت اسمها: "مفيش يا بنتي، انا حتة واحدة اهو."

-يارا: "ساكتة بقالك كتير. احنا عدينا من جنب ال

Book festival

مرتين ومبصتيش بصة واحدة ناحيته؟"

-ياسمين، ضاحكة: "انت بتشتكي؟"

ولكن عندما تعبران بجانب كشك كتب امام بوابة الجامعة، تبدأ ياسمين بالنظر اليها كأنها خاضعة لتنويم مغناطيسي، وتوقفت فجأة، ولكن تجذبها يارا.

-يارا، بينما تجذبها بعيدا: " افتكري ان انت مفلسة وعندك كتب كتير لسه متقرتش.

"

-

يصل الاوبر.

-يارا: "هتعملي الاسيمنت النهاردة طبعا، صح؟"

-ياسمين: "اكيد لأ."

-يارا: "التسليم النهاردة! هتعملي ايه؟"

نري رجل يركب سيارة ينظر حوله.

-الاوبر: "حضرتك اللي طالبة اوبر صح؟"

-قطع-

مشهد 17

نهار\خارجي-ملعب الباسكت

ها هو ذا فتي ذي طول فارع يراوغ مدافعه، ويلف بمهارة ويلقي الكرة لياسمين، التي ما تلبث ان تلمسها حتي تتجه ناحية السلة بحركة (السلم) وتحرز هدف. ونسمع الجميع وهم يصفقون لها وهمهمة شخص ما.

"عاش."

ونري الفتي راشد واقف وراء ياسمين، وتكشيرة قبيحة علي وجهه، ينظر ناحية ياسمين، بملابسها

tomboy

جينز واسع وتيشرت اسود بايزك، شعرها كالعادة مرفوع بتسريحة ذيل حصان، ونري القليل من التراب علي التي شيرت الاسود بسبب اللعب، ووجهها يغزوه الحمرة علي بشرتها البيضاء من حر الشمس واللعب لساعة متواصلة.

تتحرك ياسمين ناحية الأربع شباب.

مصطفي: "ها. نلعب راوند تانية."

-خالد: "انا مضطر امشي يا شباب عندي محاضرة دلوقتي."

-ياسمين: "هي الساعة كام؟"

-أحمد، بينما ينظر بالساعة التي برسغه:" الساعة تلاتة."

-ياسمين: "بقالنا ساعة! طيب انا لازم امشي."

تشير ياسمين للشباب وتتمتم ب"باي" بينما تمسك حقيبة ظهرها، وتتجه نحو المكتبة، ومن خلفها الفتي راشد يبتسم بينما يهمس لفتي اخر ويشير ناحية ياسمين.

-قطع-

مشهد 18

نهار\داخلي-المكتبة

نري ياسمين تجلس في ركن بعيد وهادئ بالمكتبة، وتفتح اللابتوب مهترئ اكبر من حجم الايد بقليل، وتفتح صفحة بيضاء ب

Wordpad.

تنظر ياسمين الي الخط الذي يختفي ويظهر لدقيقة، ثم فجأة، تكتب بسرعة كبيرة، كأنها دخلت بعالم اخر، ونراها وهي تفتح تابس كثيرة، وتقرأ مقالات علمية وغير علمية، وتكتب مجددا، نري الناس بالمكتبة تأتي وتذهب، بينما ماتزال بمكانها، كأن الوقت لا وجود له ونري ان الساعة قد اصبحت 7 مساءا، وهي وحدها تماما بالمكتبة، ونري ان ياسمين قد كتبت، الكثير، حوالي 3000 كلمة او ما يعادل 6 صفحات. هكذا، نراها تضغط علي زر

Submit

ياسمين لتسليم الاسيمنت اونلاين، وهي راضية تماما عن عملها.

-قطع-

مشهد 19

ليل\داخلي-الباص

نري ياسمين وهي تقرأ كتاب جالسة وحدها، بينما الجميع حولها يتكلم، كأنها بعالم اخر. ثم تستمع لضحكة عالية قادمة من فتاة، مما جعلها تزيح عينيها من الكتاب وتلتفت للفتاة، لتراها امامها من الجانب الاخر من الباص، تجلس هي وفتي، يبدوا كحبيبها، يضحكان معا.

ونري ان جميع من بالباص يلتفتون لهما، تنظر ياسمين ناحيتهم قليلا للحظات، متأملة، ولكن ما تلبث ان تكمل قراءة.

-قطع-

مشهد 20

نهار\خارجي-فود كورت

تجلس كل من يارا وياسمين يتناولان الفطور.

ونري ثلاث كابلز يجلسون حول ياسمين في طاولات متفرقة.

-ياسمين: "هما الكابلز فجأة زادوا ولا انا متهيألي؟"

تنظر يارا ناحيتها وعلي وجهها علامة استفاهم.

-ياسمين: " احكيلي، عملتي ايه في العيد ميلاد؟"

-يارا: "كان لطيف، قعدت معاهم شوية صاحبتي عجبتها الهدية جدا."

نري ياسمين شاردة الذهن، وتحرك رأسها بالايجاب بدون ادراك ما تفعله.

-ياسمين: "

Nice."

بس كده كده هتقولك كده حتي لو معجبتهاش."

-يارا: " مينفعش ابدا مرة متتوقعيش الاسوء في

الناس."

-ياسمين: "مينفعش لأن ديه الحقيقة.. الناس وحشين بيمثلوا انهم

كويسين."

-يارا: "انت عارفة انك بردوا من الناس."

-ياسمين، بهزة كتف: "انا مبستثناش نفسي.

الناس بتمشي بغرائزها ورغبتها

الناس بطبيعتهم بتمشي

بمبدأ العقاب والمكافأة

".

-يارا: "بس الناس ممكن تعمل حاجات توجعهم مثلا يعملوا عملية وياخدوا ادوية وحقن عشان

يخفوا. "

-ياسمين: "الناس بردوا بتدخن وبتاكل بشراهة حتي لو هيضرهم

وبتكدب وبتسرق حتي لو عارفين انهم هيتمسكوا."

-يارا: " و مبيسلموش الاسيمنتس حتي لو

هيوقعلهم ال

GPA.”

-ياسمين: "انا خلصت وسلمت ال

Assogment.”

-يارا، والمفاجأة تعلو وجهها: "لحقتي!"

-ياسميت، بابتسامة متكلفة: "قولتلك الموضوع بسيط.

بس انا عاملة

Word count

اكتر من المطلوب، تفتكري هتنقصني درجات؟"

-يارا: " معرفش، انا اسمع ان لو عاملة اكتر ب300 كلمة فلا عادي."

-ياسمين: "عاملة اكتر بالف كلمة."

-يارا: "1000!

مش عارفة. ممكن."

ترتشف من قهوتها.

-ياسمين، بدون اكتراث: "ديه حيزبورنة وهتنقصني وتوقعلي ال

Gpa

انا عارفة."

-قطع-

مشهد 21

نهار\خارجي-ملعب الباسكت بالجامعة

نري خمس فتيان وفتاة، ياسمين، يلعبون ضد بعضهم البعض.

-شهاب: "باصي للبنت!"

لا يكترث رشاد لما قاله شهاب، بل يدخل ناحية السلة، محاولا احراز هدف، ولكن يصده المدافع، وقبل ان يمسك المدافع الكرة، تأخذ ياسمين منه الكرة، وتقفز ناحية السلة لتحرز هدفا.

"عاش"

يهمهم جميع الفتيان، حتي المدافع، كلهم في ماعدا رشاد الذي لم يستطع احراز الهدف، الذي يبدوا متضايقا.

نري ياسمين تصافح الجميع، بخدودها المتوردة وشفتاها الحمرواتين المنفوختين وملابسها الرثة.

تنظر ياسمين الي ساعتها.

-ياسمين: "عليا ليكتشر دلوقتي. لازم امشي. باي يا شباب."

يهمهم الجميع: "باي.."

-قطع-

مشهد 22

نهار\داخلي-قاعة المحضرات

نري ياسمين وهي تدخل، لتتجمد بمكانها. تري الرجل، انه هو، نفس الرجل الوسيم ذي الشعر الاسود الذي يكسوه بياض قبل الاوان، ومجددا، تتلاقي اعينهما، وتشعر بحرارة خدها، ونري مالك وملامح المفاجأة تعلو وجهه، ويحدق بياسمين بقوة ببحظات. ولكن في خلال ثوان ، وتبعد نظرها عنه بهزة رأس اقوي من اللازم، وتجلس بكرسي بعيد، بجلسة مستقيمة زيادة عن اللزوم.

-المحاضر: "انا مالك رؤوف، هديلكم نظام الاقتصاد المصري."

-مالك، متفاديا الاتصال البصري بياسمين: "مادتي واحدة من اصعب المواد اللي هتخدوها في الكلية،

وال

Course work

بتاعها ب30 درجة

لاني شايف ان اكتر حاجة بتعلم هي التطبيق العملي."

ينظر الجميع اليه وعلي ملامحهم التركيز والجدية.

-مالك: "عشان كده عايزك كل واحد فيكم يكتبلي

Paper

يشرحلي فيها اسباب التضخم في الاقتصاد المصري والعلاج ليه.

دلوقتي، يلا."

-احد الطلبة: "بس احنا لسه مأخدناش اي حاجة يا دكتور."

-دكتور مالك: "انا عايز اشوف كل واحد معلوماته عاملة ازاي."

يلتقي اعين كل من مالك وياسمين، ولكن يبعد نظره عنها سريعا جدا بمجرد رؤيته انها تنظر اليه، وتبعد ياسمين نظرها عنه هي الاخرة بنفس الوقت.

مالك: "تقدروا تبدأوا دلوقتي."

تبدأ ياسمين بالكتابة، كباقي الطلاب، تنظر الي كل شئ حولها، الا ناحية مالك رؤوف اللهم نظرات مسروقة ناحية مالك، لتري انه يتكلم مع فتاة اخري يناقشان ما كتبته، ويسرق هو الاخر نظرات ناحية ياسمين، يهز رأسه هزة قصيرة ثم تعود الفتاة لمكانها مجددا، بينما يرجع هو الي هاتفه يتصفحه.

تنظر الي الساعة المعلقة علي الحائط، ثم تنظر اليه، هادئ وغير مكترث. تهز رجلها، تفعل ذلك عندما تكون متوترة. ثم تأخذ نفس عميق وتقف متجهة نحو مالك.

-ياسمين، بتردد: "هاي"

-مالك، بدون ان ينظر اليها بينما يتصفح هاتفه:

"لو ال

Conclusion

بتاعك اننا نزود الفايدة

حطي الورقة علي المكتب وسيبيها."

-ياسمين: "ده مش ال

Conclusion"

يرفع مالك عينيه من الهاتف، ليري ياسمين.

يتيقظ مالك بالكامل.

-مالك: "لو قرأتي ال

Text book

هتعرفي ان ده الحل."

-ياسمين: "لأ. ده مش الحل. والدليل انوا مش ناجح"

-مالك: "يبقي ال

Paper

بتاعتك غلط.

عمتا

Thank you for the effort

حطي الورقة.

"

ويرجع نظره الي الموبيل.

-ياسمين، بتصميم: "بس انا مش غلط بردوا."

يرفع مالك نظره ناحية ياسمين.

-مالك، بسخرية: "مهو يا اما انت اللي غلط، ياما
البنك المركزي هو اللي غلط."

-ياسمين: " البنك المركزي مش قراءن."

يعتدل مالك بجلسته.

-مالك: "طيب. اتفضلي اشرحيلي وجهة نظرك."

-ياسمين: "
رفع اسعار الفايدة هو حل للتضخم النقدي.
الخبير الاقتصادي دكتور جودة بيقول ان
احنا في مصر عندنا كمان التضخم الهيكلي اللي
سببه الرئيسي اننا بنستورد معظم احتياجتنا حتي
في صناعتنا المحلية. وان الحل الحقيقي انك تزود معدل الاحتياط في

البنوك بالعملة الصعبة. من الاخر الحل انك تبطئ من النشاط الاقتصادي

من جدره بانك تصعب عملية الاقراض. ورفع سعر الفايدة حل سطحي مش جدري."

ينظر كل منهما للاخر لبرهة.

-مالك: "تمام. هاتي الورقة وتقدري تقعدي."

نري الجميع يتجه ناحية مالك، ويضع اوراق الجميع بلا اكتراث فوق بعض بينما يمسك ورقة ياسمين بين يديه ويقرأها.

تراه ياسمين، وتبتسم.

-قطع-

مشهد 23

نهار\داخلي

تتصل ياسمين هلي يارا.

-ياسمين: "فينك، خلصتي اللكتشر؟ عمتا انا قعدة في الفود كورت. ماشي مستنياكي."

تمسك ياسمين الكتاب بيدها، ولكنها لا تفتحه، تشاردة.

تنظر ياسمين، وتري يارا من بعيد، ومعها تلك الفتاة التي لا تعرفها الا شكلا، فقد كانت تتواجد دائما بنادي الامم المتحدة.

MUN

-ياسمين: "الليكتشر طولت ولا ايه."

-يارا: "اه شوية، كنا بنعمل تاسك مع بعض.

تنظر يارا الي التعبير الجامد علي وجه ياسمين.

يارا: "

“Yassmin, you look pale.”-

-ياسمين، ناظرة ليارا: "

Iam fine.”

تلتفت ياسمين الي الفتاة بجوار يارا.

-اية: هاي ياسمين. مش انت اللي معايا في ال

MUN"

-ياسمين، متفاجأة انها تعرف اسمها: "هاي. عاملة ايه. ايوة انا فعلا في

MUN”

-اية: "انا اية."

-ياسمين: "هاي اية."

-يارا: "يلا بينا ناكل حاجة."

-ياسمين، والتي تتفقد جيوبها خفية لتري ان ما فيه هة 5 جنيهات: "انا مش جعانة، انتوا كلوا."

-قطع-

مشهد 24

نهار\داخلي-كوريدور الجامعة

نري اية ويارا وياسمين يمشون بالكوريدور.

تلتفت يارا لأية.

-يارا: "لسه بتكتبي في روايتك يا اية؟"

-اية: "ايوة، بصراحة

حاسة ب

Writer block

حاليا."

-ياسمين: "واو. ليكي في الكتابة."

-اية: "ايوة. الكتابة هي شغفي. وانت؟"

-ياسمين: "معنديش شغف.

او علي الاقل مبعترفش بحاجة اسمها شغف."

-اية: "الكتابة بردوا

حاجة صعبة جدا. مش اي حد يعرف يكتب."

تهز ياسمين رأسها بشرود.

اية: " بس مبروك انك بقيتي الليدر بتاع ال

Club."

-ياسمين، بذهن شارد تهز كتفيها: "انا رفضت لاني مش عايزة."

-اية، والمفاجأة تعلو وجهها: "مش عايزة تبقي ليدر؟ بس في ناس كل سنة بتتخانق عشان
تبقي الليدر لل
MUN club"
وبعدين كل الجامعة بتقدم في ال
MUN
عشان ده احسن
CLUB
في الجامعة كلها."

-ياسمين: "ال
Club
اصلا عبارة عن شوية ناس يدوب لسه
معدين سن الاندر ايدج بيتجمعوا مع بعض
ويلبسوا فورمال ويتصوروا عشان يبانوا مهمين
وبيوهمه نفسهم انهم بيعملوا حاجة مهمة
بس هما في الحقيقة بيلعبوا لعبة مع بعض زي الاطفال."

-اية: "طب وانت ليه قدمتي في ال
MUN"

-ياسمين: "عشان السي في بعيد عنك. كنت فاكرة ان ال
Clubs
هتضيع وقتي، بس بعد اما دخلت، اتأكدت من ده."

نري اية، والعبوس يعلو وجهها.

-قطع-

مشهد 25

ليل\داخلي-الجامعة (غرفة محاضرات-تجمع)

نري البورد الابيض مكتوب عليه

Welcome MUN members

ونري ياسمين، ومن خلفها اية وشاب يتكلمان.

نري الليدر، احمد، امام السبورة.

-احمد: "عايزين نتكلم عن حقوق الاقليات، اقليات دينية

واقليات عرقية، وال

Sexual orientations

زي ال

LGBTQ"

-ياسمين، بشكل مفاجأ، بينما ترسم شيئا ما في ورقتها: "مفيش حاجة اسمها كده."

ينظر لها الجميع لثوان.

-أحمد: "مفيش حاجة اسمها اقليات؟"

-ياسمين: "مفيش حاجة اسمها ان ال

LGBTQ

تعتبر اقلية."

-احمد: "ليه بتقولي كده؟"

-ياسمين: "عشان انك تنام مع شخص معين مش بيعمل

Personal identification

ديه حاجة بينك وبين السرير."

يضحك قليل من الناس.

-احمد: "بس الناس ديه اقلية."

-اية، بدفاعية: "والكلام اللي انت بتقوليه ده اسمه

Homophobic"

-ياسمين: "دلوقتي حرية الرأي

او النقد او الاعتراض بقي اسمه هوموفوبيك، ياتري ايه تعريف الديكتاورية؟

لو هنمشي بالمفهوم ده فمرضي السكر اقلية.

مرضي القلب اقلية.

المرضي النفسيين اقلية بردوا، ال

Serial killers

اقلية

نعملهم كوميونتي

ونفضل نقول

Serial killer

And proud

ونعملهم علم.”

تتوقف قليلا عن الكلام، بينما يهضم من حولها الكلام الذي يقال.

-ياسمين، مكملة:

الناس اللي بينتموا للاقليات مختروش ده،

اما ال

LGBT

فدول بيعملوا فعل معين وغير تقليدي

واختاروا ده."

-الشاب الجالس بجانب ياسمين، راضي: " ومين قال انهم بيختاروا،

في ابحاث كتير بتقول ان الناس ديه بتتولد كده."

--ياسمين: "حلو اوي كلمة الابحاث ديه، كلمة عامة بس بتدي

Credibility.

ومع ذلك من يومين قرأت خبر بيقول ان راجل

Transwoman

دخل سجن السيدات في امريكا وسبب ان اتنين من السجينات تحمل.

يبقي منطقيا لو هو فعلا مش اختيار انوا يبقي كده وديه حاجة جينية،

ليه عمل حاجة المفروض انها مش في طبيعته؟ "

توشوش ايه شيئا ما للشاب بجانبها.

-راضي: "واو، مكونتش اعرف ان ال

MUN club

بيقبلوا ناس هوموفوبيك."

-قطع-

مشهد 26

نهار\خارجي-الفود كورت

نري ياسمين ويارا تجلسان، يأكلان سندوتشات الفول ويشربان القهوة.

-ياسمين:
"بس يا ستي، راح راضي ده صاحب اية ده

خله الليدرز انهم يعماوا لل

MUN membership

بتاعتي

Suspension

عشان

Hate speech.

واية قدمت بريزنتيشن اد ايه انا

بنشر الطاقة السلبية في المكان

ومتشائمة دايما مش

غير كل حاجة وحشة.

حاسة نفسي دخلت فيسبوك مش

Political club."

-يارا: "طيب انت ايه اللي خلاكي تقولي اللي تقوليه."

-ياسمين: "مش مهم اصلا، انا كده كده كنت بروح عشان اخد

Certificate

عشان السي في بتاعي،

غير كده ال

Club was a waste of time and energy.”

يصمت كل منهما لثوان، بينما تأكلان الطعام، وتتصفح يارا هاتفها.

ثم نري يارا تضع الهاتف بوجه ياسمين لتريها الشاشة.

-يارا: "في دكتور في الكلية عامل انترنشيب

في وزارة الخارجية، هيختار تلاتة من الدفعة بتعتنا واللي قبلنا."

ترفع ياسمين رأسها.

-ياسمين: "مش كل الدكاترة فشلة معندهومش كارير. ياسلام."

-يارا: "بس الشروط انك لازم ال

GPA

بتاعك اعليي من 3 و

تسجلي اسمك عشان يمتحنوكي ولازم تجيبي اعلي

درجة بين كل الناس اللي هتمتحن. تفتكري

ممكن ناخد احنا الانترنشيب ديه..."

ولكن لا تركز معها ياسمين، تركيزها كله في اسم ناشر الدكتور ناشر البوست، مالك رؤوف.

-قطع-

مشهد 26

ليل\داخلي-غرفة النوم

نري ياسمين وهي تقرأ بكتابها بغرفة النوم، ولكن لا تستطيع التركيز بكلمة تقرئها، فقد امضت نصف ساعة في قراءة سطر. تضع الكتاب بقوة بجانبها، وترقد علي ظهرها مفتحة العينين، لا تستطيع القراءة، ولا تستطيع النوم، معلقة.

ثم، ولسبب ما، تشعر برغبة شديدة في الكتابة، لتأخذ الورق والقلم، وتبدأ بالكتابة، ولا تنام ياسمين تلك الليلة...

-قطع-

مشهد 27

نهار\داخلي-اورقة الجامعة

نري ياسمين وهي تمسك بهاتفها، تتصفح اكونت مالك رؤوف. وتري صورة بجانب سيارته الفارهة، وتجمع عائلي، يبدوا عليهم جميعا الارسطقراتية بملابسهم الانيقة وبيتهم الكبير والانيق.

نري يارا بينما تجلس بمحازاة ياسمين وورائها اية التي ودعتها للتو.

-يارا: "هيلو...

شكلي هقضي وقتي اكتر مع ايه عشان انت مش بقيتي طول الوقت سرحانة.

يلا عشان عندنا محضرة انجليش."

-قطع-

مشهد 28

نهار\خارجي-الجامعة

نري ياسمين ويارا في طريقهم الي مبني بالجامعة، ويناقشان باستفاضة شيئا ما.

-ياسمين، مفكرة: "عارفة، الدنيا ديه كلها بجد متستهلش اي حاجة، شوفي الطريق اللي احنا ماشين فيه ده؟ كان في ناس زينا في يوم من الايام بيمشوا فيه، ودلوقتي تحت التراب مش عارفين عنهم اي حاجة، واحنا، بكل احلامنا وامالنا وذكريتنا، هنبقي تحت التراب، وهيبقي فيه ناس بتمشي في الشارع ده وهيبقوا بردوا تحت التراب."

-يارا: "انت متشائمة اوي يا ياسمين."

تصمت ياسمين لثوان، ثم تنظر ليارا.

-ياسمين: "يارا، ممكن اصرحك بحاجة، بس متفهمنيش غلط."

-يارا: "اكيد."

-ياسمين: " بحس ان اية مش بتحبني، من اول ما شوفتها وحسيت بكده، بالذات ان صاحبها هو الواد اللي اتخنقت معاه، والبت جنا ديه بردوا صحبتها."

-يارا: "بس صدقيني اية مش كده خالص، اية عاقلة جدا."

-تتمتم ياسمين: "يمكن."

نري مالك وهو يمر من جانبهما، ويتلاشي كل منهما النظر للاخر.

-يارا: "هاي دكتور."

-مالك، باقتضاب بينما يمشي: "صباح الخير"

يمشيان قليلا بصمت.

-ياسمين: "علي فكرة انا قدمت في امتحان وزارة الخارجية بتاع دكتور مالك."

-قطع-

مشهد 29

ليل\داخلي-كوفي شوب

نري ياسمين وهي تدخل الكوفي شوب، ونري مالك يجلس علي احد الطاولات.

تتجه ياسمين ناحية مالك، ليرها مالك ويبتسم.

-مالك: "ازيك. بقالك فترة مختفية."

-ياسمين، بينما تجلس: "كنت بتمرن عشان عندي اختارات بكرة."

-مالك: "بردوا ناوية تلعبي احترافي؟"

-ياسمين، بابتسامة: "اقرب حاجة للبيت."

-مالك، بينما يقلب قهوته: "افتكرت انك ضد انك تحترفي رياضة."

-ياسمين: "في الشكل هي احتراف بس بالنسبة لي هي استمتاع وحاجة
جنب دراستي. وبعدين ميضرش اني اخد لقب الجمهورية
زي مانت عملت في السباحة."

-مالك: "او زي ما صاحبتك هدي ما عملت."

يضكان، بينما يتشاركان نكتة سرية بينهما.

-قطع-

مشهد 30

نهار\داخلي-ملعب كرة سلة

نري 30 بنتا، يقفون في خط متواز، ومنهم ياسمين. ويقف امامهم ما يبدوا عليه مدرب.

-المدرب احمد: "صباح الخير. اولا بالتوفيق ليكم كلكم في
اختبارات دخول فريق النادي.
لازم تعرفوا ان احنا بنختار الاحسن
والمنافسة كل سنة بتبقي صعبة، بس
خليها نصيحة ليكم، واعتبروا الصعوبة
مجرد تحدي ليكم عشان تطلعوا احسن حاجة جواكم.
النتيجة هتظهر بعد شهر من دلوقتي.

يلا دريبل..."

-قطع-

مشهد 31

نهار\داخلي-غرفة الدكاترة (الاستاف رووم)

نري كل من دكتور جيهان، هشام، جنا، ومالك. كل احد منهم له مكتب. نري هشام بينما يعمل بعمق في اللابتوب الخاص به، وجنا وجيهان يجلسان معا متقاربين يضحكان، بينما مالك شارد الذهن، يفتح ويقفل غطاء القلم."

-جنا: "الحمد الله ان النهاردة الخميس، مش هقدر استحمل ثانية

كمان في الجامعة."

-جيهان: "هتعملي ايه في الويك اند."

-جنا: "ممكن اروح المول، كنت عايزة اشتري شنيكرز عشان الجيم، وانت؟"

-جيهان: "مش عارفة لسه."

-مالك: "حد فيكم بيدي لياسمين وائل اللي في سنة تالتة؟"

-جيهان: "عارفاها. ديه بت سمجة فاكرة نفسها عارفة كل حاجة."

-هشام، رافعا رأسه: "البنت شاطرة وذكية جدا

بس عندها مشكلة ومش عارفة تندمج مع الناس."

-جيهان: "متوحدة يعني. هه.

ده حتي دكتور مريم اللي مبتتكلمش بتقول عليها غريبة الاطوار."

-جنا: "سمعت انها عنيفة، بيقولوا كانت بتتنمر علي زميلتها ومدت ايديها عليها."

-هشام: " البنت اللي انت بتتكلمي عليها ديه

شالت مدتي مرتين منهم مرة سرقت فيها اسيمنت زميلة ليها.

بصراحة مش مصدق ان ياسمين هي اللي اتنمرت عليها

غالبا العكس اللي حصل. "

-جيهان: " مفيش حد بيحب البت ديه، لا دكاترة ولا طلبة،

مفيش غيرك انت

يا هشام."

-هشام، بابتسامة: "وواضح مالك كمان."

يحرك مالك رأسه سريعا بشكل لا ارادي بعيدا عن هاشك، ولكن يعالج ذلك سريعا ان يتظاهر بانه يسعل، وعندما يتكلم تخرج كلماته بهدوء وحياد.

-مالك: "اكيد لا. هي معملتش اي حاجة عشان احبها او اكرهها عليها."

-جيهان: "اكيد مالك مش

Vulgar or weird

عشان يبقي عنده اي مشاعر ناحيتها.

انا مش عارفة ازاي ممكن تفكر انوا يهتم اصلا بشخصية زي ديه."

-هشام، متجاهلا جيهان:

"انت بتسأل ليه يا مالك."

-مالك، بتردد في نبرة صوته: "هي من ال

Candidates

للتدريب معايا ومقدمة علي الامتحان. فبشوف بس لو هي

شاطرة في المواد التانية وكده."

-هشام، بتشكك: "مممم."

-جيهان: "لو عايز حد يعرك وسط زمايلك في الشغل

فهي هتبقي احسن اختيار."

ولكن بينما تتكلم، نري هشام ينظر بعمق ناحية مالك، كأنه يعلم ان الامر اكثر من ذلك.

-هشام: "متخترهاش بناءا علي رأي حد فينا. شوف انت

شايفها ازاي ولو اللي انت شايفه ده هيناسبك ولا لأ.

ممكن تكون مش اجتماعية ولكن هي حد مميز ومحترمة وهتبقي حاجة كبيرة."

-قطع-

مشهد 32

ليل\داخلي-غرفة النوم.

نري ياسمين تكتب علي ورق، وقد ملأت عشارات الاوراق حتي الان.

ثم تدخل عليها الام.

الام، بصوت مرتفع: "ياسمين؟"

تنظر لها ياسمين والمفاجأة تعلو وجهها.

-ياسمين: "حد يدخل كده، خضيتيني."

-الام: "بقالي 10 دقايق بناديكي. بتعملي ايه كل ده؟"

-ياسمين، ناظرة للورق: "مفيش بتسلي."

-الام: "كل ديه تسلية. انا

مشوفتكيش النهاردة طول اليوم

قولت اجيلك زيارة."

تضحك ياسمين.

-ياسمين، كأنها لا تسمعها: " ماما. انا قدمت علي

امتحان عشان تدريب، بس في 100

واحد كمان مقدمين عليه، ومش هيختاروا غير 3

. تفتكري ممكن اكون من ضمن الناس اللي هيختاروهم؟ "

تجلس الام بجانبها علي السرير، وتحيطها بذراعيها.

-الام: "مش مهم لو اختاروكي او لا. المهم انك تحاولي انك تنجحيله.

وواضح انها فرصة حلوة عشان فيه كل العدد ده مقدم."

-ياسمين: "بس انا ممكن بعد اما اقدم واذاكر جامد زي كل مرة بردوا متقبلش،

عشان فيه حد معاه واسطة واتفرس فيها."

-الام: "بس ديه حاجة برة ارادتك، انت معندكيش غير انك

تقدمي وتذاكري وتشتغلي بالمتاح، والباقي سيبيه علي ربنا."

تقبلها امها، وقبل ان تغلق الباب تلتفت لياسمين.

-الام، بابتسامة: "حاجة اخيرة مهمة نسيت اقولهالك

قومي اغسلي المواعين اللي في الحوض."

-قطع-

مشهد 33

نهار\خارجي-الجامعة (ملعب الباسكت).

نري ياسمين والشباب في الملعب.

-ياسمين، بينما تنظر للساعة بيدها: "اوف. انا كده هتأخر عن المحاضرة

لازم امشي دلوقتي."

-أحمد: "قشطة، هتيجي بكرا؟"

-ياسمين: "غالبا اه. يلا باي يا شباب."

يتمتم الجميع بي(باي) لياسمين.

وتذهب ياسمين وتخرج من الملعب، ولكن عندما تخرج تتفقد جيوبها لتكتشف ان اموالها قد سقطت بينما تلعب.

تبحث ياسمين للتأكد في كل مكان بجيوبها وحقيبتها ولكن لا تجد اموالها.

تتأفف ياسمين وتقرر الرجوع، لتري لشباب يجلسون ببنش قريب من الملعب.

تقترب منهم من الخلف، ولكن تتجمد وتقف عندما تسمع اسمها.

-راضي: "ياسمين ديه راجل زينا مش بنت. ازاي يعني معحب بيها يا أحمد."

يضحك البعض.

-احمد: "انا مش فاهم عملتلك ايه عشان تبقي محروق منها كده."

-راضي: "هي اللي عملتلك ايه، ديه واحد صاحبك اصلا."

-احمد: "مش حاجة لطيفة انك تتريق عليها خالص."

-راضي: "انا مبتريقش عليها، انا بوصفها."

نري معظم الشباب يضحك.

تقرر ياسمين الانسحاب والذهاب الي المحاضرة.

-قطع-

مشهد 34

نهار\داخلي-الجامعة (حمام الفتيات)

-صوت شد السيفون-

ونري ياسمين تخرج من الحمام، وتغسل يديها وعينيها علي يديها التي تغسل، ثم وتمشي بمحاذاة المراة، ولكن تقف فجأة وتتجمد، لتنظر لنفسها بالمراة، وتقترب من المرأة ببطء وهي غير معجبة بمظهرها اطلاقا، علي الرغم من انها لم تكترث قط به. تحاول تمشيط شعرها بيدها، ولكن بلا جدوي حقا. تحاول ان تري نفسها باوضاع مختلفة من الجوانب، وتضع التي شيرت بداخل البنطال، ولكن يكون شكلها اسوء مما كان عليه، فتخرج ياسمين التي شيرت، وتهز رأسها بقوة وتتأفف بيأس، وتخرج من الحمام.

-قطع-

مشهد 35

نهار\داخلي-الجامعة (قاعة المحاضرات)

تدخل ياسمين قاعة المحاضرة.

-مالك: "صباح الخير."

يتمتم الطلبة بترديد التحية.

-مالك: "طيب. دلوقتي عايزكم تتقسموا مجموعات من تلاتة. هتقروا من صفحة 70 ل75، وتحاولوا مع بعض تعملوا

Critical analysis and elaboration

للانتوا قريتوه."

ثم يبدأ يقسم مالك الطلبة.

ويشير مالك لطالب وطالبة جالسين بالقرب من ياسمين.

-مالك: "انت، اللي علي اليمين وانت اللي وراها.."

ثم يشير لياسمين.

-مالك: "وياسمين."

تجلس حيث اشار لها مالك.

الطالب بجانبها: "تفتكروا هينوي يبدأ يشرح المنهج امتي الدكتور الروش ده."

-ياسمين: "يمكن شايف ان التطبيق العملي هيبقي احسن من انوا يشرح زي باقي الدكاترة."

-الطالب: "يعني انت شايفة ان اللي بيعمله ده صح؟"

-ياسمين: "انا شايفة ان ده احسن من انوا يقعد يقرا من الباور بوينت."

-صوت من المشهد التالي-

L-cut for with the next scene

-قطع-

مشهد 36

نهار\داخلي-كوريدور الجامعة

-يارا، بتشكك: "من امتي وانت بتدافعي عن دكتور."

-ياسمين: "انا مبدافعش. انا بس شايفة الموضوع من ناحية مختلفة."

-يارا: "بتدافعي عنه."

-ياسمين: "هو انا مش لازم ابقي معترضة علي كل حاجة."

-يارا: "بس دكتور مش بيشرح لحد اصلا وكل الناس بتشتكي منوا
كنتي هتبقي اول واحدة تعترضي عليه."

-ياسمين: "انا مبمشيش زي ما الناس بتمشي."

-يارا: "بس خلقك ضيق مع الناس اللي بتستهبل، وهو
بيستهبل، مش فاهمة...."

فجأة، تتوقف يارا عن الكلام، وتنظر الي ياسمين.

-يارا، والمفاجأة علي عينيها: "انت معجبة بيه."

-ياسمين، وقد تورد خديها بشكل ملحوظ: "انا؟ اكيد لأ."

-يارا، بحماسة: "اكيد اه! اعترفي."

لا ترد ياسمين لبرهة.

-يارا: "السرحان طول الوقت،
التريقة اللي قلت،
وشك بينور لما نتكلم عنه
وبتلفي وشطريقة غريبة لما بنعدي من جنبه."

تزفر ياسمين.

-ياسمين: "بصراحة، ايوة معجبة بيه."

-يارا: "كنت متأكدة. وشك بينور لما
بنتكلم عنه. ازاي ملاحظتش!"

-ياسمين: "يارا، لو سمحتي متقوليش لأي حد خالص عن الموضوع ده
ديه حاجة بيني وبينك بس."

-يارا: "اكيد. بس ليه هو بالذات؟"

-ياسمين: "معنديش اي فكرة. كل اللي انا عارفاه اني..."

تصمت ياسمين قليلا.

-ياسمين: "اني معجبة بيه جدا."

تنظر اليها يارا بدهشة وفرحة.

-يارا: "وهتعملي ايه؟"

-ياسمين: "هنروح دلوقتي الليكتشر عشان محاضرة السايكو هتبدأ."

-يارا: "انت عارفة ان هي هتقول الدرجات بتاعت الاسيمنت النهاردة؟"

-ياسمين تهز كتفيها، محاولة ابداء عدم الاكتراث:

"What ever"

-قطع-

مشهد 36

نهار\داخلي-الجامعة (قاعة المحاضرات)

نري يارا وياسمين في طرقات الجامعة

نري كل من يارا وياسمين وهما يدخلان قاعة المحاضرات، ونري دكتور جيهان وهي تجلس منتظرة الطلبة لبدأ المحاضرة، وبعد دقيقة، عندما تصبح الساعة 2، تقف جيهان لتبدأ محاضرتها، ليدخل احد الطلبة قاعة المحاضرات وهو شاب في اواخر العشرينات، مفتول العضلات، ويبدوا انه اكبر سنا من باقي الطلبة.

-الشاب: "انا اسف يا دكتور والله، كان عندي محاضرة واتأخرت فيها."

-جيهان، بغزل: "ماشي بس اوعي تتكرر تاني، عشان انت عارفني، هزعل منك."

-الشاب، ضاحكا: "كله الا زعلك يا دكتور."

ثم تدخل فتاة المحاضرة مباشرة بعد جلوس الشاب.

-جيهان: "انا اسفة المحاضرة ابتدت، بعد اذنك برة."

-الفتاة: "انا اسفة يا دكتور والله المحاضرة اللي كنت فيها اتأخرت، انا اتأخرت دقتين بس."

-جيهان:

“Sorry no exceptions”

-ياسمين، هامسة ليارا: ". وبتقوليلي

Discrimination against women"

-جيهان، لياسمين:

“No side talks

لو عايزة تقولي حاجة تقوليلهالي."

-ياسمين: "كنت بسأل بس هو درجات الاسيمنت طلعت ولا لسه؟"

-جيهان: "المرة الجاية لو عندك اي اسألة ياريت تسأليني انا لان ممنوع حد يتكلم وانا بتكلم."

تلتفت جيهان لباقي الطلاب.

-جيهان: "هوزع دلوقتي الاسيمنتس."

تنداي جيهان كل طالب علي حدا

-جيهان: "سلمي محمد. عبد الرحمن مصطفي، احمد حمدي، ياسمين انس"

تذهب ياسمين ناحية جيهان لتستلم الاسيمنت، وتبتسم لها جيهان بي، لتجد ان درجاتها هي 10 من 20.

تري ياسمين يارا بعبوس وغضب، ورقتها.

ثم تستمع للشاب الجالس ورائها يتكلم مع صديقه، وهو نفس الشاب الذي اتي للمحاضرة متأخرا.

-صديق الشاب: "جايب 19 من 20؟ ازاي؟"

-الشاب، وهو ضاحك: "اقسم بالله معرف اصلا اسم المادة ايه، هه."

-قطع-

مشهد 37

نهار\داخلي-الجامعة

-ياسمين: "عشان تعرفي ان عندي حق اني محبش الولية ديه!"

تقول ياسمين ذلك بينما تمشي مع يارا خارجة من قاعة المحاضرة.

-ياسمين: "بجد مش عارفة اعمل ايه في اللي انا فيه ده، الفكرة مش في الدرجة، بس في الظلم! متخيلة انها منقصاني لان

I have an angry tone of voice?"

ومنقصاني درجتين لاني كاتبة اول حرف في

اول سطر

Small!"

تنظر ياسمين نحو يارا، لتجدها علي هاتفها تبعث نصا لاحد ما.

-ياسمين: "يارا انت سمعاني؟"

تلتفت لها يارا.

-يارا: "اكيد.

Its not fair

بس انت عمرك ما اهتمتي بالدرجات؟"

-ياسمين: "ده من قبل ما التدريب اللي عايزة ادخله

شرطوا ان لازم اجيب درجات عالية السيمستر ده."

-يارا: "ايوة، التدريب بتاع الكراش."

ياسمين، بضحكة قصيرة: "متخلنيش اندم اني قولتلك."

يمشيان بصمت لفترة قصيرة.

-يارا: "ممكن اسألك سؤال؟"

-ياسمين: "مش محتاجة المقدمة ديه عشان تسأليني، وبعدين
تيكنيكلي ده الريدي سؤال سئلتهولي."

-يارا، متجاهلة رد ياسمين: "انت شايفة ان مشاعرك ديه جد؟"

-ياسمين، بعد برهة: "ايوة. حاسة ان هو ده الشخص اللي ه
End up with
الشخص االصح ليا."

-يارا: "يبقي لازم تصارحيه.
حاسة ان علاقتك بيه ممكن تخليكي شخص احسن."

-تهز ياسمين رأسها برقة: "حاسة ان في حاجة غلط
حاسة ان اللي انا فيه غلط.
لو كنت سمعت بنت بتقولي الكلام ده كان زماني بتريق عليها وهفكر ان عندها

Daddy issues

.

تفتكري انا عندي

Daddy issues?”

-يارا: "هو انت ليه شايفة ان مشاعرك ناحيته غلط."

-ياسمين: "لانوا راجل اكبر مني 18 سنة مثلا.

لان حاسة ان مشاعري ممكن جدا تكون طفولية

ومش ناضجة، لان مش معني انها

حقيقية بالنسبالي تبقي حقيقية في المطلق ويبقي كل ده في دماغي."

-يارا: "حتي وانت بتكراشي بتتفلسفي. ما تكراشي من سكات زي باقي الناس."

تضحك ياسمين ويارا.

-قطع-

مشهد 38

ليل\داخلي-غرفة نوم

نري الام والاخت واقفتين امام المراة بغرفة، بينما ياسمين، الاخت الكبري، تجلس، او بالاحري ترقد علي السرير، تفكر.

-الأخت الصغري، جنا: "بس اللون البيج احلي عليكي يا ماما."

تشير جنا الي الفستان الطويل البيج.

-الام، رنا: "يعني ارجع الاسود؟"

-جنا: "ممم. هو عادي حلو، لو عايزة ترجعي ماشي."

-رنا: "لا خلاص هرجعه."

-ياسمين، بشكل مفاجئ: "انا بكراش علي حد."

ينظر كل من جنا ورنا الي ياسمين، ويحدقوا فيها لثوان.

-جنا، بنبرة المتفاجئ: "ايه! ياسمين اخويا عندوا قلب!"

تفعل ياسمين تعابير وجه.

-ياسمين: "هاها. حققتي الضحك."

-رنا: "انا عارفة، وعرفة هو مين."

تجلس ياسمين، وتنظر اليها بدهشة.

-ياسمين: "انت عارفة ازاي؟ اذا كنت انا مش عارفة."

-رنا: "مش هو مالك؟"

تنظر لها ياسمين، ولكن باحراج، ويتورد خديها: "ازاي عرفتي؟"

-رنا: "عينكي بتلمع وانت بتتكلمي عنه، وبتتقلبي فجأة."

-ياسمين: "بس هو مجرد كراش مش اكتر،
بس انا معرفش ليه انا عندي المشاعر ديه ناحيته.
المهم اني بقلكم لاني مش عارفة اعمل ايه."

-جنا: "طيب و هو؟"

-ياسمين: "معرفش. ساعات بحس انوا معجب بيا، احساسي

من جوة بيقول انوا معجب بيا،

بس ساعات تانية بحس اني مش فارقة.

يعني مثلا النهاردة اكتشفت انوا عارف اسمي. بس انا عمري ما عرفته بنفسي

، وفي 100 واحد في المحاضرة فصعب انوا يعرف اساميناً."

-رنا: "انصحك متعمليش اي حاجة،

انك تعيشي كأن لم يكن الا اذا اعترفلك هو."

-قطع-

مشهد 39

نهار\داخلي-غرفة النوم

نري ياسمين وهي تستيقظ من نومها، وشعرها مشعث. تقف بعيون نصف مغمضة، ونري وجهها العابس بينما تتحرك ناحية الحمام.

تدخل الحمام، وتنظر للمراة، وكل ما تفعله هو انها تغسل، او بالاحري، ترمي ماء علي وجهها، ثم تغلق الصنبور بلا عناء لتجفف وجهها.

ثم تأخذ احد التي شيرتات السوداء، والتي تمتلك الكثير منهم، وبنطال موضوعين علي كرسي بغرفتها، تشم رائحة التي شيرت لتتأكد من نظافته، ثم تهز كتفيها بالموافقة وبالفعل، تضع البنطال والتي شيرت بالسرير، ولكن تتجمد لثانية، كأنها تفكر بشئ ما، ثم تفتح دولابها الفارغ تقريبا ولكن غير المنظم، تمد يدها، وتزيح االملابس لتصل لقعر الدولاب، حيث يوجد فستان صيفي موجود منذ الازل، تنظر له ياسمين لثانية، ثم تمد يدها وتأخذه.

-قطع-

مشهد 40

نهار\داخلي-الجامعة

نري ياسمين وهي تمشي وحولها اناس يحدقون بها، ولكن لا نري وجهها. كل من تمر بجانبه يحدق بها.

منذا الذي لا يحدق بفتاة غاية الجمال بفتسان يبرز جمالها، بشعرها الكستانائي، المفرود علي كتفيها علي غير العادة.

ثم نراها وهي تقف امام باب المحاضرة، تتنفس بعمق، ثم تدخل.

-قطع-

مشهد 41

نهار\داخلي-قاعة المحاضرة

نري ياسمين وهي تدخل بينما مالك رؤوف يجلس وبيده موبيل، يرفع مالك عينيه لثوان، ثم ينزلها، ولكن يرفعها مجددا بسرعة، ويحدق بياسمين، هو وباقي الطلاب، بينما تجلس وسطهم.

يتحرك مالك اثر المفاجأة ليقع قلم البورد والممسحة بصوت مدوي.

ينحني مالك ويضعهم سريعا مكانهم، ثم يهب بالوقوف استعدادا للمحاضرة، بينما تحاول ياسمين تفادي النظر لعيون اي احد بينما تخرج كراستها وقلمها.

-مالك: "احم. النهاردة، هنتكلم عن استراتجيات التواصل في الحروب الاقتصادية.

رحمة، اطفي النور اللي جمبك بعد اذنك."

-الطالب بجانب ياسمين: "اخيرا هيشرح؟"

يفتح مالك الباور بوينت.

-مالك: "عايزكم تقرأوا ال

Slide

ده وتعملوا

Summary

عن اللي فهمتوه."

-الطالب: " ياريتني ما اتكلمت."

تضحك ياسمين ضحكة خاقتة...

يجلس مالك في الظلام، ويحدق ناحية ياسمين، بينما تبادله ياسمين التحديق.

-قطع-

مشهد 42

نهار\داخلي-قاعة المحاضرات

تكون المحاضرة قد انتهت، ويبدأ الطلاب بالخروج.

-مالك: "ياسمين. الاسيمنت بتاعك اهو."

يعطيها اوراقها، وتمد يدها لتأخذ الورقة.

-مالك، بابتسامة: "حاسك عندك مشكلة مع البنك المركزي."

-ياسمين، بابتسامة مطابقة: "انا عندي مشكلة مع كل حاجة."

-مالك: "حتي في الجامعة؟"

-ياسمين: "خصوصا في الجامعة."

-مالك: "بس ده مش معناه ان انت صح وهما غلط."

-ياسمين: "وبردوا مش معناه ان هما اللي صح وانا اللي غلط."

-مالك، بابتسامة: "انت عارفة انك بالعقلية ديه مش هتعمري في حتة ولا

هتعرفي تتعاملي مع مجتمع."

-ياسمين، بابتسامة مماثلة: "مش مطلوب ان الناس تتكيف يميل
مع المجتمع، المفروض المجتمع هو اللي بيتكيف مع تغيرات الناس، لان المجتمع
معمول للناس مش العكس."

يهز مالك رأسه.

-مالك: "بس انت كده بتتطلبي من مجموع الناس
انهم يتكيفوا معاكي انتي كفرد، مش شايفة ان ديه انانية."

-ياسمين: "لو هما عايزيني اتكيف علي الغلط،
يبقي لا، شايفة ان الانانية جاية من ناحيتهم مش من ناحيتي."
يقترب مالك منها قليلا، ويميل رأسه للجانب.

-مالك: "وياتري بتعملي كده بردوا
في
Your romantic relationships."
-ياسمين، ناظرة لفمه: "عمري ما دخلت
في
Romantic relationship."

يقترب منها مالك اكثر، كأنه سينحني ليقبلها، وينقل نظره بين عينيها وشفتيها.
ولكن في اللحظة يبتعد عنها مالك، ويعطيها ظهره بينما يلملم اشيائه.

مالك، بصوت رسمي: "عموما لو احتجتي حاجة

Contact me.”

-قطع-

مشهد 43

نهار\خاجي-الجامعة

تمشي ياسمين بمحاذة الفود كورت، وجميع من حولها، بلا استثناء، يحدقون بها بينما يتكلمون مع زملائهم واصدقائهم.
تجلس ياسمين في احدي الطاولات، وتضع القهوة، ثم تبدأ بالكتابة.

ياسمين بالفودكورت منغمسة في الكتابة. ثم تسمع نوتيفيكيشن من هاتفها، لتري ان مالك رؤوف قد ضغط علي زر الاعجاب باحد صورها بالفيس بوك. تنظر بقوة وعلي وجهها المفاجأة، يليها الفرحة العارمة، وابتسامتها قد اصبحت قهقهة عالية الصوت.

-قطع-

مشهد 44

ليل\داخلي-البيت (غرفة النوم)

نري ياسمين وهي تذاكر، وحولها كوم من الكتب والمراجع بينما تضع سماعات.

تدخل ام ياسمين عليها.

-الام: "بتعملي ايه؟ انت لسه لحد دلوقتي بتذاكري؟"

-ياسمين: "انا مصممة انجح في الامتحان واخد التدريب ده."

.

-الام: "متضغطيش نفسك زيادة عن اللزوم طالما بتعملي اللي عليكي ومش مهم اذا اتقابلتي او لا."

-ياسمين: "دلوقتي بقي مهم."

ترفع نهاد حواجبها باستغراب.

-الام: "من امتي وهو مهم."

تنظر ياسمين خلفها، لتواجه امها.

-ياسمين: "من ساعة ما قررت اثبت نفسي بشروطهم."

-الام، باستغراب: "شروط مين."

-ياسمين: "شروط الناس، شروط المجتمع."

تجلس الام بجانب ياسمين.

-الام: "انت مش محتاجة تثبتي حاجة، وانت
دايما بتقولي كده، ايه اللي اتغير؟"

-ياسمين، بينما تكتب: "مفيش حاجة اتغيرت."

-الام: "واضح انوا فيه حاجة حصلت."

تجلس ياسمين باعتدال، وتلتفت لامها.

-ياسمين: "يمكن وضعي هو اللي اتغير."

صمت لبرهة.

-ياسمين:

"بدأت احس ان المرحلة الجاية هبقي مجبرة اتعامل مع المجتمع لو عايزة انجح،
اتعامل مع شروطه الغبية.

مش انت دايما بتقوليلي لازم اتعايش مع اللي حواليا؟"

-الام: "انا مش فاهمة بردوا. ايه اللي اتغير؟"

-ياسمين: "قولتلك يا ماما. مفيش حاجة تغيرت."

-الأم: "حد بيضايقك في الجامعة؟"

-ياسمين: " لأ."

-الام:" مش قادرة اصدق اني بقول كده، بس في حد انت معجبة بيه؟"

ياسمين، متلاشية نظر امها: "لأ."

تتحول ملامح نهاد لدهشة.

-نهاد: "ياسمين!"

-ياسمين، بنظرة جانبية ناحية امها: "ايه؟"

-نهاد: "مين اللي عمل المعجزة وحرك قلبك؟"

-ياسمين: "ولا حد."

-نهاد: "بت انا عارفاكي من قبل اما تتولدي، من ساعة ما كنت في بطني.
مش هتضحكي عليا انا."

تتفادي ياسمين الكلام لبرهة.

-ياسمين: "ايوة انا معجبة بحد. بس ده ملهوش علاقة بالامتحان."

-نهاد: "ارهنك بكام انوا ليه علاقة.."

تفتح ياسمين فمها، ثم تغلقه مرة اخري، بينما يحدق كل منها في الاخر.

-قطع-

مشهد 45

ليل\خارجي-الجامعة (احد الاروقة)

نري الجامعة خالية من الناس الا من ياسمين التي تمشي في الاروقة شبه المظلمة.

تمشي ياسمين وهي تحدق في الفراغ شاردة الذهن. وفجأة يظهر شخصا ما تكاد تصطدم به، مما يؤدي الي ذعرها وتشهق بصوت عال.

لنري ان ذلك الشخص هو مالك رؤوف.

-ياسمين، بينما تلتقط انفاسها: "دكتور مالك، اسفة ما شوفتكش."

وترفع رأسها لتنظر اليه، وفقط عندما تلتقي عينيها بعينيه تتجمد، وينظر كل منهما لبعضهما البعض كأنهما قد تجمدا.

ينتقل نظر مالك بين عينيها وشفتيها، وينحني بهدوء وبطئ، ناحية شفاههها، وتغلق ياسمين عينيها، مستعدة للحصول علي تلك القبلة.

ولكن قبل ان يطبع قبلة في فمهما، يختفي كل شئ ويسود الظلام.

-قطع-

مشهد 46

ليل\البيت (غرفة النوم)

نري ياسمين بسريرها، وتستيقظ فجأة فاتحة عينيها وبقوة، وتعدل ياسمين من وضعيتها لتجلس، وتضع يدها علي وجهها.

-قطع-

مشهد 47

نهار\خارجي-الجامعة

تتجول ياسمين بالجامعة بعدما انتهت من لعب كرة السلة، بوجهها المتورد وملابسها المليئة بالتراب وبيدها تمسك كرة، لتري يارا مارة من امامها.

ياسمين: "يارا! فينك من يوم التلات؟"

-يارا: "كان عندي اسيمنت بشتغل عليه."

-ياسمين: "اووكي... بس بقالي كتير مشوفتكيش."

-يارا: "خلصتي جيم الباسكت وشغل التومبوي.هه"

تنظر لها ياسمين، صامتة، لثوان.

-ياسمين: "خلصت شغل التوم بوي اه. هتروحي لدكتور ال

Discrimination and racism

تشوف الاسيمنت بتاعك؟"

-يارا: "انت الوحيدة اللي بتتريقي عليها يا ياسمين، بحس ساعات انك

Misogynist"

-ياسمين باستغراب ودفاعية: "احنا الاتين بنتكلم عن دكتور جيهان صح؟"

عندما لا ترد يارا تكمل ياسمين.

-ياسمين، اكثر هدوءا: "

انا شايفة ان ال

Labels and stereotypes

بيعملها اكتر ناس مش فاهمة فبتريح دماغها انها تحط الناس اللي مبتحبهاش او

الناس اللي مش مفهومة بالناسبالهم في خانات، يعني بيريحوا نفسهم."

-يارا: "ده ميمنعش ان الخانات زي ما انت بتقولي عليها ديه مش موجودة.

في المغتصبين والحرامية والعنصرين."

-ياسمين: "كل دول مش موجودين، مجرد مفاهيم عملها شئ غير مرئي اسمه مجتمع.

في افعال زي الاغتصاب والعنصرية والسرقة، بس الانسان

اعقد انوا يبقي يتحط في خانة..."

تقاطعها يارا.

-يارا: "ماشي ماشي، باي باي دلوقتي عشان عندي محاضرة."

تذهب يارا، وتتابعها ياسمين بعينيها، وتري يارا تقابل اية، وتعرف، ربما علمت منذ اللحظة الاولي، انها قد خسرت صديقتها للابد...

تجلس ياسمين علي عتبة السلم، باحباط ظاهر، وتخرج ورقتها ووقلمها، وتبدأ بالكتابة...

-قطع-

مشهد 48

ليل\داخلي-البيت (غرفة النوم)

نري ياسمين وهي منغمسة في هاتفها بعد محاولات عديدة فاشلة منها للنوم.

ثم نري ما تتصفحه، نري اسم مالك رؤوف في محرك البحث، وواضح انه كان قد تم البحث باسمه عدة مرات سابقة، ثم نري ياسمين وهي تحدق في اكونت مالك وصوره، ثم ترمي الهاتف بتأفف.

تقف لتذهب لمكتبها، وتفتح الاباجورة، لتذاكر طوال الليل.

-قطع-

مشهد 49

نهار\خارجي-الجامعة

نري ياسمين وهي تمشي وحدها، ولكن المشكلة ليست لوحدتها، ولكن لشعورها الرهيب بالوحدة. نراها تجلس، وتكتب قليلا.

تأتي احد الفتيات وتتجه اليها.

-الفتاة: "ياسمين، الحقي، دكتور ندي مسقطة نص الدفعة وانت معانا، لازم تعملي دروب للمادة قبل ما تتحسبلك في المعدل التراكمي."

-ياسمين، مندهشة: "معقول؟ سقطت نص الدفعة؟ ليه بجد؟ ديه دكتورة فريش لسه اول مرة تدرس في الجامعة!"

-الفتاة: "معرفش بقي، بس اجري اعملي دروب النهاردة."

-قطع-

مشهد 50

نهار\داخلي-جامعة

نري ياسمين وهي بمكتب شؤون الطلبة، وحولها عدد من الطلبة، وتجلس موظفة بشؤون الطلبة تكتب شيئا ما علي ورقة.

-ياسمين: " انا عايزة اعمل دروب لمادة، بس هينفع اخدها في ترم زيادة بدل ما اخدها سمر كوورس؟"

-الموظفة، بدون ان ترفع رأسها من الورقة: "لا، لازم سمر كورس."

-ياسمين، بضيق: "بس انا المعدل التراكمي بتاعي بيسمحلي اخد مادة زيادة من غير ما ادفع فلوس."

-الموظفة: "لا والله، مش هينفع. هتعملي دروب ولا لأ."

-ياسمين، بضيق: "تمام."

-قطع-

مشهد 51

نهار\خارجي-الجامعة

نري ياسمين متجهة للباص، لتري امامها يارا واية معا يضحكان، وتشعر بوخزة طفيفة بداخلها، ولكن تحاول الا تفكر في الامر وتمشي.

-ياسمين: "باي يارا."

-يارا، ملتفتة نحوها بتعبير متجمد: "باي."

-قطع-

مشهد 52

نهار\داخلي-الباص

نري ياسمين، نائمة بكرسي الباص في اعمق نومة بالباص بحياتها.

تفتح عينيها قليلا، ثم تفتحها بشكل كامل والرعب يكتسح ملامحها.

تقف ياسمين وتجري ناحية باب الباص.

ياسمين: "نزلني هنا!"

بالفعل، يتوقف السائق، وتنزل ياسمين، لمكان لم تره من قبل.

-قطع-

مشهد 53

نهار\خارجي-الشارع

نري ياسمين بوسط شارع لا تعرفه مطلقا، وتشعر بالخوف. تتفقد جيوبها لتري انها لا تحمل سوي عشرة جنيهات.

تري غريب يمشي بالقرب منها لتتجه نحوه.

-ياسمين: "لو سمحت، فين اقرب محطة مترو."

-الغريب: "اقرب محطة مترو بعيدة شوية عن هنا، ممكن تركبيلها من هناك."

-ياسمين: "طيب لو عايزة امشيلها."

-الغريب: "هتاخد نص ساعة مشي، هتمشي كده قدام لحد ما تشوفي المستشفي، هتمشي يمين في شمال."

-ياسمين: "تمام. شكرا."

-قطع-

مشهد 54

ليل\داخلي-البيت

نري ياسمين وهي تدخل البيت، وتجلس باقرب كرسي لتجلس فيه، بينما تدلك قدمها بسبب مشيها الطويل. وتخلع حذائها وشرابها.

ليدخل ابوها بالصالة ويري حذائها، ليشير لبقع الطين بالارض.

-الأب، صارخا بقوة: "ايه المنظر ده؟ شايفة انت عمالتي ايه؟!"

-ياسمين: "مكنش قصدي، مشيت كتير في الشارع والشارع كان مليان طين."

-الاب صارخا: "هو انت غبية ولا هبلة ولا انت مالك،

مش تقلعي الشوز برا البيت؟"

-ياسمين: "الموضوع مش مهم اوي كده انا هغير وهنضفها."

يضرب الاب ياسمين بكفه.

-الاب: "مش مهم! ادي اخرة اللي يربي غبية، متعرفيش ان انت دخلتي بكتريا وقرف ما يعلم بيه الا ربنا في البيت؟

متعرفيش ان ممكن حد فينا يجيله عيا بسببك!"

تدخل ياسمين الي غرفتها، والدموع تملأ عينيها.

-قطع-

مشهد 55

ليل\داخلي-غرفة النوم

نري ياسمين، في الظلام، ونري عينيها المنتفخة، ولكن لم تعد تبكي، انما كانت تكتب، ونستمع الي طرقة رقيقة علي الباب.

ينفتح الباب لنري الام علي طرف الباب، ولكن لا ترفع ياسمين عينيها من علي الورق.

-الام، مقتربة منها حتي تحتضنها: "معلش يا حبيبتي، انت عارفة ساعات بابكي بيبقي مضغوط من شغله."

-ياسمين، بهزة كتف، بينما تكتب: "عادي، اتعودت."

-الام: "بس انت بردوا مكنش ينفع تدخلي والشوز باالشكل ده."

-ياسمين: "انت بتقولي ان انا اللي غلطانى؟!."

-الام: "ايوة يا ياسمين، انت غلط. بس اللي بابكي عمله كان اوفر."

تحرك ياسمين كتفيها لفوق حتي تتخلص من يد امها.

-ياسمين: "ماشي يا ماما. سيبيني بعد اذنك، عايزة اقعد لوحدي."

-نهاد: "متعمليش كده يا ياسمين احنا بنحبك و..."

-ياسمين: "ارجوكي يا ماما سيبيني دلوقتي."

-قطع-

مشهد 56

نهار\خارجي-الجامعة

نري ياسمين وهي تأكلال فطور، بينما تقرأ كتاب، ويقف بقابلتها احمد، الفتي الذي تلعب معه كرة سلة.

-أحمد: "هاي."

-ياسمين: "هاي. عامل ايه؟"

-أحمد: "ممكن اقعد."

يشير ناحية الكرسي بقابلتها، وتهز ياسمين رأسها بالايجاب.

-احمد، مشيرا للكدمة البنفسجية بوجه ياسمين: "مالك؟ ايه اللي حصل."

تتجمد ياسمين دقيقة محاولة فهم ما يشير اليه، ثم يأتيها الادراك.

-ياسمين: "ديه؟ لأ عادي الكرة بس خبطتني جامد في وشي وانا بلعب."

-أحمد: "بقالك فترة مبتلعبيش باسكت، كل حاجة تمام."

-ياسمين: "كله تمام، انت عارف داخلين علي فاينلز وكده."

يتنفس احمد بعمق.

-احمد، بينما يلعب بمفاتيحه: "انا، كنت حابب اقولك علي حاجة."

نري وجه ياسمين المتجمد، بدون اي تعابير.

-ياسمين، بحيادية: "اتفضل."

-أحمد: "بصراحة يا ياسمين، انا حابب اتعرف عليكي اكتر، يعني انا معجب بيكي، و، وحابب يعني نخرج في مرة."

-ياسمين: "تقصد ديت؟"

-أحمد: "بالظبط، ديت."

-ياسمين: "انا..."

تنظر خلف احمد، لتري مالك رؤوف وهشام يمشيان، بينما يحدق بها مالك.
لكن لسبب ما يغير كل من مالك وهشام من طريقهما، ويتجها ناحية ياسمين.

-هشام: "ازيك يا ياسمين؟"

-تنقل ياسمين نظرتها لكل من مالك وهشام.

-ياسمين: "ازاي حضرتك يا دكتور."

-مالك، موجها كلامه لأحمد: "انت معانا في الكلية؟"

-احمد، بابتسامة: "انا في هندسة."

-مالك: "همم. دايما شايف الناس اللي بتدخل طب وهندسة
ملهومش شخصية وبيمشوا ورا القطيع."

في تلك اللحظة، يحدق الجميع ناحية مالك.

-هشام، سريعا متداركا الموضوع: "هيعملوا عيد ميلادي
بعد بكرة، المفروض انها
Surprise
بس بعد 8 سنين بقت عيد ميلاد عادي.
المهم، انت معزومة واي حد عايزاه يجي معاكي..."

-ياسمين: "كل سنة وانت طيب يا دكتور انا..."

ولكن يقاطعها مالك.

-مالك: "مين عمل في وشك كده؟!"

تلتفت ياسمين ناحية مالك.

-ياسمين: "ديه ولا حاجة. كرة خبطتني."

علي الرغم من عدم تسأله اكثر من ذلك، ولكن يحدق مالك فيها وفي كدمتها بعبوس.

يلكزه هشام كأشارة ليمشيان ويذهب كل منهما. ويلتفت احمد، ويبدوا عليه الضيق قليلا من المقاطعة القصيرة.

-أحمد: "دكترة كليتك دول لاسعين."

تضحك ياسمين ويضحك معها أحمد.

-ياسمين: " أكتر مما تتخيل."

-أحمد: "كنا بنقول ايه؟ اه. الديت. انا وانت. ايه رأيك."

تلتزم ياسمين الصمت لفترة.

-ياسمين: "ممكن افكر في الموضوع؟"

-قطع-

مشهد 57

ليل\داخلي-البيت (الصالة)

نري ياسمين وهي تشاهد التفاز.

-نهاد: "ياسمين؟"

تلتفت ياسمين.

-ياسمين: "نعم."

تشير لها امها ان تأتي.

تقف ياسمين، وتمشي ناحية الغرفة حيث الام.

-الام: "معاكي فلوس يا ياسمين؟"

-ياسمين: "انا اصلا مش بكلمك."

-نهاد: "اخلصي وتلفيش وتدوري، معاكي فلوس؟ اه ولا لأ؟"

-ياسمين، وهي تنظر للارض: "اه معايا."

-الام: "ممم. يعني مكونتيش بتشحتي من اختك مية جنيه من شوية."

-ياسمينَ: "الحيوانة! هي قالتلك."

-الام: "من غير ما تقولي. ومتقوليش علي اختك حيوانة."

تخرج الام من جيبها مال، وتعطيه لياسمين، التي تأخذ المال علي مضض.

-الام: "وايه اخبار حبيبك."

-ياسمين: "حبيبي تمام، بيسلم عليكي."

تنظر الام لياسمين نظرة ذات مخزي.

-ياسمين: "هو عشان انا عارفة ان اسم امه سمية وابوه احمد رؤوف سفير وعنده اخت اسمها ندي وعربيته نوعها بي ام دابليو يبقي حبيبي يعني."

-الام، ويبدوا عليها الاستمتاع: "مثلا."

-ياسمين: "حاجة غريبة فعلا يعني."

-قطع-

مشهد 58

نهار\داخلي-الجامعة-غرفة المحاضرة

نري ياسمين جالسة، شاردة الذهن، بينما تتكلم الدكتورة جيهان، وتوزع عليهم اوراق الاسيمنت ونتائجه، وفجأة، تضع الدكتورة جيهان، وعلي وجهها ابتسامة صفراء، الاسيمنت الذي يحمل درجة 5 من 20.

يقف الجميع لأنتهاء المحاضرة، ولكن لا تخرج ياسمين معهم، انما تتجه بتوتر ناحية الدكتورة جيهان.

-ياسمين: "دكتور. ممكن ثانية."

-جيهان، بصوتها الرفيع المزعج: "اتفضلي."

-ياسمين: "ممكن حضرتك تشرحيلي ليه اديتيني الدرجة ديه؟"

-جيهان، بضحكة: "

عشان انت مش مقسمة تقسيمة

APA style."

-ياسمين: "ممم. طيب والكلام نفسه.

يعني حضرتك مثلا يعني مثلا السيرش، الكلام علمي ولا لأ،

او الله يعني المطلوب من الاسيمنت اتعمل ولا لأ."

-جيهان، ووجهها يبدأ بالتحول: "بس انت يا حبيبتي كلامك كله كأنك

غضبانة من حاجة، كأنك بتتريقي علي ال

Theoryاللي

المفروض تتكلمي عنها."

-ياسمين، بكل هدوء: ""يعني انا كلامي بيضحك ولا بيعصب، مش فاهمة."

-جيهان: "

And watch your tone of voice"

معايا."

-ياسمين: "انا كده ممكن اعيد المادة ديه وانزل

سمر، غير انوا هيبوظ ال

Gpa

مع اني بعمل كل الاسيمنتس اللي عليا وبسلم

في الوقت."

-جيهان: " بصي، هي ديه الدرجة اللي انا شايفاها مناسبة."

-ياسمين: "مع احترامي ليكي، بس انا من حقي افهم
ليه ممكن اخد الدرجة ديه، حتي من باب اني مكررش الغلط اللي
يخليني اخد درجة زي ديه."

-جيهان: "انا الريدي قولتلك علي غلطاتك.
ومش انت اللي هتعدلي علي تصحيحي."

-ياسمين، بينما تهز رأسها بهزة ذات مخزي: "تمام "

-قطع-

مشهد 59

فوتومونتاج

نهار\داخلي-غرفة الستاف

-ياسمين: "بس يا دكتور، زي ما انت حضرتك شايفة انا مش فاهمة ليه كل الدرجات اللي نقصتها ديه."

نهار\داخلي-غرفة شؤون الطلبة

-ياسمين: "انا بس مش عايزة اعيد مادة كاملة لاسباب انا مش فاهمة."

نهار\داخلي-مكتب العميد

-ياسمين: "مع كل احترام لدكتور جيهان بس مفيش ولا كومنت علي ال

Paper content

او السيرش. اقدر افهم ان غلطاتي
تنقصني بس مش تسقطني."

نهار\داخلي-غرفة الدكاترة

-دكتور وردة: "عندك حق طبعا."

نهار\داخلي-غرفة شؤون الطلبة

-موظفة الشؤون: "

وكويس انك كلمتيني لان ده مش

Fair

فعلا"

نهار\داخلي-مكتب العميد

العميد: "واوعدك اني هكلمك الدكتور جيهان واتناقش معاها."

-ياسمين: "تمام يا دكتور. شكرا جدا."

-قطع-

مشهد 60

نهار\خارجي-حرم الجامعة

تخرج ياسمين من المبني الجامعي، متجهة نحو الباص، لتجد يارا واية يضحكان معا. لا يعيروها اهتمامهم وهي لا تعرهم اهتمامها، وتمشي بالقرب منهم، ولكن بعد المشي لفترة، تنظر لخلفها، وتري اية، وهي تميل ناحية يارا، بينما تشير بسبابتها ناحية المكان الذي كان به ياسمين، بينما تنظر يارا ناحيتها وهي تضحك، تلتفت مرة اخري حيث تمشي وعلي وجهها تعبير حيادي، ولكن نري يدها وهي تتكور بقوة.

-قطع-

مشهد 61

ليل\داخلي-امام باب الشقة

تفتح ياسمين باب شقتها، ويصل لاذنها اصوات عالية، بشكل ادق صوت ابويها وهما يتشاجران.

-الاب: "في ايه! مصاريف مصاريف، كل شوية مصاريف. اعملكم ايه انا يعني."

عندما تدخل وتظهر، يشر لها الاب.

-الاب: "اهي الهانم اللي في جامعة خاصة جت،

اسأليها هي راحت فين المصاريف وانت هتعرفي. لأ و

كمان حضرتها عايزة مصاريف الامتحان اللي

سقطت فيه قبل كده."

-الام: انا مهما اعمل بردوا مش عاجب!

انا بجد مش عارفة اعملك ايه!"

ينخفض اصواتهما بينما تدخل ياسمين غرفتها وتغلق الباب، تضع يدها علي رأسها، ثم تمسك ورقة وقلم، وتبدأ في الكتابة.

-قطع-

مشهد 62

نهار\داخلي-الكوفي شوب

نري ياسمين وامامها موب القهوة الذي لا تلمسه، انما تنظر يمينها ويسارها كأنها تتوقع قدوم احدا ما.

ثم نري ان الكوفي شوب تفرغ من الناس رويدا رويدا، بينما ياسمين ما تزال جالسة، منتظرة...

-قطع-

مشهد 63

نهار\داخلي-قاعة الامتحانات

نري ياسمين وهي تجلس بأحد طاولات الامتحان، بينما تهز رجليها بقوة، ووجها قد اصبح شاحبا من التوتر، وتمسك يدها علي شكل قبضة، وتعض شفتيها من حين لاخر.

ثم نري ورقة توضع امامها، مكتوب عليها، امتحان قدرات\كلية اقتصاد وعلوم سياسية.

-قطع-

مشهد 64

نهار\داخلي-الجامعة\داخل المبني

تمشي ياسمين بكوريدور الجامعة، لتقابل بمحاذاتها، المحاضرة رئيسة القسم دكتور وردة.

تقف ياسمين امامها، او بالاحري، توقفها.

-ياسمين: "دكتور. حضرتك كلمتي دكتور جيهان عن الدرجات بتاعت الاسيمنت الفات؟"

-دكتور وردة، متجنبة النظر ناحيتها : "اه. وهي طلع عندها حق."

ياسمين، والمفاجأة تعلو ملامحها: "بس يا دكتور ممكن افهم ليه هي عندها حق؟"

-دكتور وردة: "كده، عشان هي الدكتور وهي الادري،
ومش انت اللي تعلميها ازاي تصحح الورق."

-ياسمين: "يا دكتور انا مش قصدي انا بس..."

-دكتور وردة: "وبعدين انا عرفاكي، انت بتاعت مشاكل ولبش،

ومينفعش اللي انت بتعمليه ده."

-ياسمين، بارتباك: "انا.. انا معملتش اي حاجة.
انا مجرد قولت في واحد اتنين تلاتة بيحصل،
وطلبت مساعدة مش اكتر."

فجأة، تأتي من خلف الدكتورة وردة احد دكاترة الجامعة.

-روان: "هو انت اللي كنت بتشتكي من دكتورة جيهان."

نري مالك ينظر الي ياسمين، متفرجا، وتلمحه ياسمين للمرة الاولي.

-روان، بصوت عال جعل جميع من في الكوريدور يراقب:
"لو انت فاهمة ان احنا الدكاترة
بنستقصد حد وشغل العيال ده؟
انت محتاجة تخرجي من دماغك عشان انت شكلك تعبانة في دماغك."

-ياسمين: "حضرتك بتزعقي ليه؟ انت مش من حقك
تتكلمي معايا بالشكل ده."

-روان، صارخة: "انت كمان هتعدلي عليا، فاكرة نفسك ايه ولا مين؟ انت ولا حاجة، حتة طالبة زيك زي كل الطلبة اللي هنا، التزمي حدودك واحترامك، واذا كنتي شايفة ان ديه طريقة تتعاملي معاها مع مديرك او دكتورتك فانا ابشرك ان انت فاشلة راسمي وعمرك ما هتفلحي في حاجة. اتفضلي روحي اعتذري للدكتورة بتاعتك يلا بلاش وش."

تنظر ياسمين ناحية مالك، لتري انه اختفي.

-قطع-

مشهد 65

نهار\داخلي-الجامعة-حمام

تمشي ياسمين بخطي سريعة، ناحية الحمام، وباللحظة التي تقفل باب الحمام عليها تبدأ بالبكاء...

-قطع-

مشهد 66

نهار\داخلي-الجامعة-كوريدور

تمشي ياسمين بكوريدور الجامعة، بعد ان امحت بصورة جيدة اثار البكاء، علي الرغم من وجود القليل من الحمرة في خديها وانفها، ولكن ما تلبث ان تلحظ ان هناك مجموعة من الناس تحدق بها، هناك ذاك الفتي صديق اية، راضي، ينحني علي اذن فتاة اخري ليقول لها شيئا ما بينما ينظر اليها وتضحك االفتاة علي ما قيل.

-كارمين: "ياسمين. قررتي اسامي ولادك بعد ما تتجوزي دكتور رؤوف؟"

-جنا: "علي رأي اية، ده هيتجوز صاحبه اصلا.

مش عارفة ازاي متوقعة ان حد ممكن يبصلها. هه."

تمشي ياسمين، بدون ان تلتفت لاحد، ولكن في رأسها شيئا واحدا، او بمعني ادق، شخصا واحدا....

-قطع-

مشهد 67

نهار\داخلي-الجامعة

نري ياسمين وهي علي السلالم، تمشي ورائها، يارا.

-ياسمين: "يارا."
-يارا: " كنت لسه هكلمك انا..."

-ياسمين: "من هنا ورايح متتكلميش معايا تاني،

انت شخص مينفعش يبقي في حياتي."

-يارا، محدقة وارتجافة: "تقصدي ايه."

-ياسمين: "اقصد ان ال

Friendship

او

whatever

اللي كان بينا انتهت،

Done

وانت بجد ما ينفعش تبقي صديقة او حتي حد معرفة،

عشان انت مينفعش حد يأتمنك علي سر. قولتلك ان

اعجابي بمالك حاجة بينا."

-يارا، بارتجاف وبصوت مهزوز: "انا.. "

-يارا، والكراهية تعلوها: "انا..انت فاكرة ان انت حد

ممكن يطيقك؟

انت شخص من كتر اما انت كل الناس بيكره. متعرفيش غيري.

هتعملي ايه من غيري؟"

تتجمد ياسمين لبرهة، محدقة بها.

-ياسمين، بعصبية: "ماشي يا ستي، انا كل اللي

بتقوليه ده واكتر. متتكلميش بقي معايا تاني."

-يارا: "انت فاكرة نفسك حاجة مهمة بأنك تتنططي علي الناس

وانت في الحقيقة ولا حاجة اصلا، انت مش مهمة، وعمتا

براحتك، بس انت مش هتعرفي تتعاملي مع اي حاجة او اي حد من غيري، وريني هتعملي ايه."

تنظر لها ياسمين لبرهة، ثم تضحك.

-ياسمين: " واضح انك بتتكلمي عن نفسك هنا مش عني، انت فاكرة اني مش عارفة انك مصاحباني من الاول عشان انا مختلفة، فاكرة اني مش عارفة ان انت مصاحباني عشان

تتحامي فيا في الجامعة، وتحفظي ارائي وترددها

زي البغبان مع الناس عشان تلفتي الانتباه لنفسك عشان نفسيتك

الهشة اللي مش واثقة من نفسها تتشاف تبان،

وبعدتي عني عشان لقيتي

انك ممكن تباني اكتر مع اية؟

عشان تعرفي بس،

اية قربت منك هي وشلتها وعملت معاكي كل الفيلم ده مش عشان

عيونك الحلوة يا حلوة.

عشان تبعدك عني وبس،

الصاحبة الوحيدة ليا اللي موجودة في الجامعة.

واول ما تعرف انها حققت ده مش هتعبرك اصلا!"

-يارا: "هتخسري الصاحبة الوحيدة اللي عملتيها في الجامعة؟"

-ياسمين: "مع الف سلامة."

-قطع-

مشهد 68

نهار\داخلي-كويدور الجامعة

في اللحظة التي تدخل فيها ياسمين وتمشي بالكوريدور، يلتفت معظم الناس ناحيتها ناحيتها، وهناك من يتهامس مع اصدقائه بينما ينظر لها.

-طالب، بهمس: "هي ديه اللي الدكتور هزقتها النهاردة."

-طالب 2: "سمعت انها حكاكة وبتجري ورا دكتور رؤوف."

-همس غير مفهوم-

وتري الناس تحدق بها ويهمسون بينما تمشي.

تحاول ان لا تلتفت لأحد، وان لا يظهر عليها اي تأثر.

-قطع-

مشهد 69

ليل\داخلي-البيت (الصالة)

نري ياسمين وهي تتحقق من هاتفها.

تجلس رنا بمحاذاة ياسمين.

-رنا: "مالك؟ انطقي."

تنظر ياسمين اليها كأنها لا تعرف معني السؤال.

-ياسمين: "مالي يا ماما. منا زي الفل حتة واحدة اهو."

-رنا: "عينك حمرا وتحت عينك اسود.

مسمعتش صوتك خالص من اول امبارح."

-ياسمين، بابتسامة: "من امتي وانت بتسمعي صوتي."

-رنا: "مسمعتش صوتك اكتر من العادي."

-ياسمين: "ماما. سيبيني في حالي مش عايزة اتكلم دلوقتي."

-رنا: "ياسمين، حبيبتي. من امتي وانا بسيبك
في حالك. انا قعدالك لحد اما تنطقي."

تنظر لها ياسمين نظرة طويلة
ثم تلتفت ناحية ما تفعله بينما تتكلم.

-ياسمين: "قطعت علاقتي مع يارا."

-رنا: "يارا صاحبتك اللي في الجامعة."

تهز ياسمين رأسها.

-ياسمين، بسخرية: "بس علي الاقل بقيت مشهورة في الجامعة
كل الناس عايزة توقيعي."

تنظر لها رنا مستفهمة.

-ياسمين، مدعية لامبالاة: "يارا قالت لأية عن مشاعري ناحية مالك
والحوار اتعرف، كمان الولية اللي قعدت تجعرلي في نص الكوريدور بعلو صوتها
ده اكيد كان عامل مساهم اني ابقي معروفة اكتر."

-رنا، بقلق: "ياسمين، تحبي اجيلك اهزقلك الحيوانة اللي زعقتلك ديه."

تهز ياسمين رأسها بالنفي.

-ياسمين: "مش هتفرق ياماما. ديه مشاكلي والمفروض اهندلها."

تمسك رنا ياسمين وتحتضنها بقوة.

-رنا، بابتسامة: "بس احسن بردوا."

-ياسمين، باستغراب: "احسن ازاي."

-رنا: "عشان خلصتي من يارا، كنت بتقولي عليها صاحبتك وخلصتي منها،
طول عمري مبرتجش للبت ديه، فاكرة قولتلك ايه لما نقلت منك
عشان ال
Speech

بتاعها."

-قطع-

مشهد 70

نهار\داخلي-الكوريدور

نري تجمع طلبة اقتصاد وعلوم سياسية امام ورقة معلقة، الجميع يتدافع ليري ما فيها.

تتقدم ياسمين، وتحاول ان تري اسمها بالورقة، واخيرا تراه، وتري علامة حمراء بجانبه مكتوب عليها (مرفوضة).

تقف ياسمين قليلا، محدقة باسمها، ثم تبتعد عن الازدحام.

-قطع-

مشهد 71

نهار\داخلي-غرفة المحاضرات

يتكلم الجميع بحماسة، بينما تجلس ياسمين لوحدها، شاردة الذهن.

حتي يأتي مالك رؤوف، والجميع يسكت.

-مالك: "مساء الخير.

اكيد عرفتوا ان نتيجة الامتحان عشان الانترنشيب طلعت، لو حد عايز

يشوفها يدخل علي ويب سايت الجامعة. دلوقتي عايزين ندخل علي الاقتصاد المزدوج.."

-قطع-

مشهد 72

نهار\داخلي-ستاف رووم

نري مالك رؤوف يجلس بمفرده بينما يلقي نظرة علي الورق امامه.

-صوت طرق الباب-

-مالك: "اتفضل."

تدخل ياسمين من الباب، يرفع مالك رأسه لها.

-ياسمين: "مساء الخير يا دكتور."

-مالك، بهزة رأس كأنه يستوعب مفاجأة خفيفة: "مساء النور."

-ياسمين: "انا لسه شايفة نتيجة الامتحان بتاعت الانترنشيب."

-مالك: "تمام."

-ياسمين: "انا خارجة وانا متأكدة اني مقفلة الورقة."

ينظر لها مالك ولا يتكلم.

-ياسمين، بعاطفة: "حضرتك ليه مخترتنيش."

يهز مالك رأسه.

-مالك: "عشان فيه ناس احسن منك."

-ياسمين: "بس انا قفلت الامتحان."

-مالك: " بس هما كان عندهم

Gpa

اعلي منك."

-ياسمين: "حضرتك اشترطت

GPA

معين اكون معدياه، مش اعلي

GPA

كمان انا جايبة اعلي درجة."

-مالك: "ده اخر قرار ليا."

-ياسمين، بغضب بدون ان تستطيع ان تمنع نفسها: "قرارك متحيز."

يقف مالك بغضب مواجهتها.

-مالك: "انت مين عشان تشككي في قراري؟ ها. ابقي اوصلي لربع اللي انا وصلته وبعدين ابقي اتكلمي. غير كده محدش اخد او هياخد رأيك."

تتنفس ياسمين بثقل، ثم تلتفت لتتجه الي الباب.

-مالك: "ياسمين."

-ياسمين: " ايوة"

يقف مالك بينما ينظر لها.

-مالك، بهدوء: " حاجة كمان عايزك تعرفيها. مش عارف انت فاهمة ايه،

بس الموضوع بعيد انوا يكون

Personal.

انا معنديش اي مشاعر ناحيتك، سواء بالسلب او بالايجاب."

تنظر له ياسمين، ثم تهز رأسها ببطئ، تفتح الباب وتخرج.

-قطع-

مشهد 72

نهار\خارجي-ملعب الباسكت

تلعب ياسمين بعنف غير مبرر. وتدفع الفتي امامها حتي يقع علي الارض.

ونراها وهي تفرغ غضبها في اللعب.

وفي كل تحاول احراز هدف، تفشل فشلا ذريعا.

وفي الخلفية، يشير رشاد، يشير اليها بينما يضحك.

-رشاد، بضحك: "مش قولنا البنات مكانهم المطبخ، ناقصات عقل ودين."

نري ان احدا قد اعطاها الكرة، ولكن عند دخولها للباسكت لتحرز هدف، يلتوي كاحلها، وتسقط بقوة علي الارض بوجهها.

ويضحك رشاد بصوت اعلي.

-قطع-

مشهد 73

نهار\داخلي-عيادة طبيب

ياسمين تضع مناديل علي انفها الدامي.

يلتفت لها الطبيب.

-الطبيب: "لازم تعملي رنين مغناطيسي علي ركبتك."

-ياسمين: "ليه؟"

-الطبيب: "احتمال قطع في الرباط الصليبي."

-ياسمين، برعب: "بس ده معناه اني مش هعرف العب باسكيت. صح؟"

-الطبيب: "للاسف لو قطع في الرباط الصليبي
فلازم هنقلل الحركة ونمنع اي رياضة فيها جري او تحريك
الركبة بشكل عام."

-قطع –

مشهد 74

ليل\داخلي-غرفة النوم

تكتب ياسمين وتكتب في عتمة غرفتها، لا تنام، لا تأكل، لا تلتفت لأي شئ، حتي ان عينيها اصابتها الحمرة، لا نعرف بسبب الارهاق ام بسبب بكائها كل حين، لا تعرف كم مر الوقت علي كتابتها، ولا تعرف متي بالضبط، ولكن في منتصف كل ذلك سقطت واستسلمت للنوم.

-قطع-

مشهد 75

نهار\داخلي-غرفة النوم

نري ياسمين وهي تستيقظ وسط اوراق كثيرة، تفتح عينيها رغما عنها، لا تريد ان تستيقظ، فكلما تفتح عينيها تغلقه من جديد، حتي تحاول التقلب بعيدا عن اشعة الشمس، وتضع الوسادة علي رأسها،ولكن تستسلم وتقف رغما عنها.

تمسك الهاتف، لتري رسالة من النادي تقول.

"لقد تم قبولك في فريق السلة لنادي الزمالك بفرقة السيدات. برجاء زيارة النادي في اقرب وقت لأستلام جدول التمارين."

ترمي ياسمين الهاتف بلا اكتراث.

ترتدي ملابسها للذهاب للجامعة، ترغم نفسها علي ذلك.

ثم تتمهل قليلا، لتري الاوراق وكراستها موضوعين باهمال في سريرها. تتأمل في الورق قليلا، ثم تتخذ قرارها...

تلملم جميع الاوراق المتناثرة، وتمسكها لتضعها في اقرب قمامة بالبيت، وتفتح باب الشقة لتخرج.

-قطع-

مشهد 76

نهار\داخلي-الجامعة-غرفة المحاضرة

فوتومونتاج

نري ياسمين، وهي جالسة بتعبير جامد بالمحاضرة بينما جميع من حولها يكتب.

-قطع-

نهار\خارجي-ملعب كرة السلة

نري ياسمين وهي تجلس بالبنش بينما تشاهد الفتيان يلعبون كرة سلة.

ثم نري احمد يمر بجانبها كأنه يمر بجانب شبح. ولكن لا تكترث له.

-قطع-

نهار\خارجي-فوود كورت

نري ياسمين وهي تجلس في الفود كورت وحدها، بينما تأكل بيد وتقرأ كتاب باليد الاخري.

-قطع-

مشهد 78

نهار\خارجي-امام مبني الجامعة

تجلس ياسمين باحد بانشات بالجامعة، بينما تدخن سيجارة، شاردة الذهن.

-صوت: "مكنتش اعرف انك بتدخني."

تنظر ياسمين ناحية الصوت، لتري فتاة نحيفة القوام، جميلة.

-ياسمين: " سوري بس انت مين؟"

-سارة: "انا سارة، بقالي تلت سنين معاكي في الكلية وكنت معاكي في Group project."

تهز ياسمين رأسها.

-ياسمين: "انا اسفة. بس انا مبخدش بالي من الناس اللي حواليا."

-سارة: "لاحظت."

تحدق بها ياسمين.

-ياسمين: "اوكيه..."

-سارة: "متفهمنيش غلط، انا معجبة بيكي جدا وشايفة انك هتبقي حاجة كبيرة."

-ياسمين، ناظرة اليها: "وانت ازاي عرفتي اني هبقي حاجة كبيرة."

-سارة: "عشان انت مختلفة،

الناس اللي شبهك بيبقوا حاجة كبيرة، بس مكتوب عليهم معاناة ابدية."

-ياسمين: "ليه؟"

تمسك سارة منها السيجار، وتدخن.

-سارة: "عشان مش عايشين فعلا، عايشين كده وكده، بيعشوا لوحدهم ويموتوا
لوحدهم.
لان كل الناس عايشين في عالم،
وهما عايشين في عالم تاني."

-ياسمين: "انا مش محتاجة حد في حياتي،
كل حاجة بعملها لوحدي."

تنظر لها سارة.

-سارة: "مفيش ولا حاجة في حياتك بتعمليها بنفسك،
حتي افكارك اللي انت فاكرة انك بتختاريها بكامل ارادتك
مش بتعتك، انت بتختاري افكار واراء ناس هما كمان اختاروا
افكار واراء ناس تانين. انت اتولدتي بصفات جينية وراثية
بتاعت ناس، بتتعلمي من الناس اللي حواليكي،
بتخوضي تجارب مع الناس اللي حواليكي.
انت محتاجة الناس لان انت من الناس."

-ياسمين: " عادي في ناس بتعيش لوحدها وبتبقي سعيدة وناجحة."

-سارة: "وانت؟ انت عايزة تبقي حاجة كبيرة عشان الناس اصلا."

-ياسمين، بانفعال: "لا طبعا.."

ولكن تسكتها سارة بحركة من يدها.

-سارة: "لو هتشتغلي عشان تنفعي الناس، فانت احلامك
مبنية علي وضع الناس اللي حواليكي.
لو بتشتغلي عشان تبقي متميزة عن الناس، يبقي انت
احلامك مبنية علي وضعك الاجتماعي مع الناس.
فانت في اي حال جوهر احلامك كله مبني علي الناس."

ومن حيث لا تدري ياسمين، تظهر سيدة في الثلاثينات.

-السيدة بصراخ: "ايه اللي في ايدك ده؟! حشيش؟!"

-ياسمين: "انا..."
تنظر الي حيث كانت سارة، ولكن لا تري احدا، كانت سارة هلوسات.
-السيدة: "اسمك وال
ID"

تنظر ياسمين الي السيدة، وتهرب باقصي سرعة لديها.

-قطع-

مشهد 79

ليل\داخلي-البيت-الصالة

نري ياسمين وهي تدخل الشقة، لتواجه اباها الجالس بالصالة وبيده السيجار وامها بجانبه.

-انس: "ايه اللي مأخرك كده يا هانم؟"

تأخذ ياسمين نفس عميق.

-ياسمين: "قعدت مع صاحبتي شوية."

-انس: " انت حد بيطايقك اصلا عشان يصعد معاكي."

تلتفت ياسمين لتدخل غرفتها.

-انس، بغضب: "خدي هنا يا بنت انا مش بكلمك."

-ياسمين، بغضب مماثل: "لا، انت مبتتكلمنيش انت بتتريق عليا."

يقف انس بغضب.

-انس: "انت ازاي تتكلمي معايا بالشكل ده يا بنت الكلب انت.
مهو طبعا، انا اللي مدلعك وكل اللي بتطلبيه بجبهولك. المفروض
كنت اربيكي."

-تصرخ ياسمين، غير عابئة: "لو بتكرهني اوي كده جبتني ليه؟!"

-نهاد: "ياسمين! ازاي تتكلمي كده مع باباكي؟"

-تصرخ ياسمين، ملتفتة لنهاد: "انت ازاي سلبية كده؟ ازاي قابلة التهميش فيا بالشكل ده في الرايحة
الجاية
كأني ولا حاجة."

يضرب انس ياسمين.

-انس: "ازاي تكلمينا بالشكل ده!"

تدفع ياسمين انس بقوة، ليعلو علي وجهه المفاجأة.

-ياسمين، بينما تتنفس بقوة: "انا بكرهك! وبكره البيت ده."

ينظر الجميع لبعضهم البعض والصدمة تعلو وجوههم.

تنصرف ياسمين لغرفتها، تاركة ابويها بالصالون.

-قطع-

مشهد 80

ترقد ياسمين علي السرير في غرفتها شبه المظلمة، بينما تمسك كرة مطاطة بيدها، ترميها في الهواء لتنزل بيدها مرة اخري.

-نسمع طرق علي الباب-

لاتتحرك ياسمين ولا تجيب علي الطرق.

نري الام تدخل وتقف امام سرير ياسمين، عاقدة يديها، بينما تراقب ياسمين وهي ترمي الكرة.

-الأم: "ممكن نتكلم؟"

لا ترد ياسمين عليها، بينما ترمي الكرة ناحية السقف.

الام: "طيب ممكن تقعدي تبصيلي عشان نتكلم؟"

-ياسمين، بدون النظر لها: "عشان مش عايزة اشوف حد."

-الام: "لو سمحتي يا ياسمين قومي."

لا ترد ياسمين عليها.

تأخذ الام منها الكرة بغضب.

-الام: "هو انت فاكرة انك عايشة لوحدك؟ فاكرة ان الحياة بتلف حواليكي؟"

-ياسمين، بغضب: "نفس الكلام تاني بيتعاد!
ايوة انا عازلة نفسي منكم كلكم، وبقصد علي فكرة عمرك ما سألتي نفسك ليه؟

عمرك ما فركتي ان انتم كمان عندكم مشكلة."

-نهاد: "انت عارفة ان احنا بنعمل كل اللي نقدر عليه ناحيتك."

-ياسمين، مقلدة امها: "وانا بردوا بعمل كل اللي اقدر عليه. شوفتي؟
مفيش اسهل انك تعفي نفسك من المسؤولية."

-نهاد: "محدش مسؤول عنك! انت كبيرة وناضجة علي كده."

-ياسمين: "انا عمري ما طلبت تشيلوا مسؤليتي."

-نهاد: "ومع ذلك احنا شيلنها."

-ياسمين، بينما تبكي: "مش شايفين طريقتكم معايا حولتني لأيه؟
شخص مش واثق من نفسه وشايف نفسه قليل
طريقته في الدفاع عن نفسه من احساس التهميش انوا ينسحب
من العالم كله."

تبكي ياسمين اكثر، وتنظر نهاد اليها.
ثم تلف ذراعها حولها.
تتنفس نهاد بعمق.

-نهاد، مكملة: "عندك حق في غضبك، بس اعرفي اني بحبك اوي
وعمري ما قصدت اعمل اي حاجة تأذيكي. "
تمسح ياسمين دموعها.

-ياسمين: "مش انت المشكلة بتاعتي يا ماما.."

-نهاد: "اقولك المفاجأة كمان، مش مهم مين الاصل، المهم مين في ايده الحل."

تمسح نهاد دمعة علي وجه ياسمين.

-ياسمين: "تقصدي ايه؟"

-نهاد: "اقصد ان الانسان مبيخترش بداياته

بس يقدر يختار نهايته. يمكن مختارتيش مشاكلك اللي بسبب نشئتك يا ياسمين، بس تقدري

تختاري رد فعلك ليها اللي ممكن يحلها وممكن يعقدها اكتر."

-ياسمين: "حياتي كلها باظت."

تضحك نهاد.

-نهاد: "ياسمين، حياتك لسه مبدأتش عشان تخلص،

حياتك هتبدأ بس لما يبقي عندك اختيار مشاكلك."

يدخل عليهما انس، ابوا ياسمين، وتبدوا تعبيرات وجهه غريبة.

-انس: "لو سمحتي يا نهاد. سيبيني مع ياسمين."

تتردد نهاد للحظة، ثم تخرج من الغرفة.

-قطع-

مشهد 90

ليل\داخلي-غرفة ياسمين

نري ياسمين واباها يجلسان علي السرير، اباها يحدق بالفراغ، لا يتكلم، بينما نهاد تلتفت له بتردد من وقت لاخر.

-انس: "انت فعلا بتكرهيني."

بدا علي ياسمين عدم توقع السؤال بالمرة.

-ياسمين، بتلعثم: "اكيد لا انا.."

-انس: "انا كنت بكره ابويا."

تنظر له ياسمين، والمفاجأة تعلو وجهها.

-انس، مكملا: "وعدت نفسي اني في يوم من الايام مش هبقي زيه.
واضح اني خلفت وعدي.
لما خلفتك، كنت مبهور بيكي، احلي حاجة في حياتي.
كبرتي وشفت فيكي تميز وذكاء مشفتهومش في اي حد في حياتي.
كنت عايز اخليكي احسن واحدة،
كنت شايف فيكي نفسي،
وكنت عارف انك لو اشتغلتي علي نفسك هتبقي حاجة كبيرة اوي.

بس كنت شايف عندك مشكلتين، اولهم ان معندكيش اي هدف او وجهة.
وتاني حاجة، وديه كانت اصعب حاجة بالنسبالي، انك عازلة نفسك.
ديه كانت صعبة بالنسبالي لاني زيك، وده خلاه وجودي زي عدمه.
كنت خايف تبقي زيي. خايف ذكائك وجمالك وتميزك يندفنوا."

تنظر ياسمين له لوقت قصير.

-ياسمين: "كنت فكراك بتكرهني. قعدت طول حياتي احول اثبتلك نفسي، عشان تبقي فخور بيا. بس عمري حسيت بده."

-انس، واضعا يده علي يد ياسمين: "انا طول الوقت فخور بيكي."

-قطع-

مشهد 91

نهار\خارجي-فود كورت الجامعة (مشاهد متتابعة)

نري ياسمين، وهي تجلس وحدها غارقة في افكارها، وتمسك بيدها قلم تلفه حول اصبعها، ونري ما حولها، من شلة الشباب امامها، للاحباء علي يمينها، ومجموعة الفتيات الضاحكة علي شمالها، كلهم في مجموعات، في ما عدا هي، بالمنتصف، لوحدها.

تمسك القلم، وتكتب.

-قطع-

-فويس اوفر ياسمين-

-ياسمين: "يمكن ماما عندها حق

وحياتي ماشية في الاتجاه الغلط .

طول الوقت بحكم علي الناس...

بتريق عليهم..

مشكلتي دايما كانت في الناس اللي حواليا.

بس يمكن انا المشكلة...

انا المشكلة في اني مش سعيدة.

انا المشكلة اني مش لسه عارفة طريقي.

انا المشكلة في اني مش عارفة اتعامل معاهم...

انا مشكلتي...
بس بردوا.

انا حلها..

يمكن ديه كانت طريقتي اني ارفض الناس قبل ما يرفضوني.

اني ارفضهم قبل اما ارفض نفسي...

عشان كده قررت اغير حياتي...

اخليها زي ما انا عايزاها..

عشان اعرف اقبل نفسي.

واحبها.

قررت لأول مرة في حياتي، اركز فعلا في نفسي

بقت بروح الجيم واكل اكل صحي

نري ياسمين تلعب بالجيم، وقد خسرت جزء من وزنها.

بقيت بدي فرصة لنفسي افهم الناس،

عشان افهم نفسي

واتفاجأت اني بقيت بتعاطف معاهم.

زي ما اتعطفت مع نفسي.

وعهدت نفسي اني هعمل فرق في حياة اللي حواليا..

نري ياسمين وهي تحمل اكياس لسيدة عجوزة.

ثم نراها وهي تتطوع في جمعيات خيرية.

حتي ولو كان فرق بسيط.

بقيت بهتم بعيلتي اكتر

نري ياسمين وهي في تجمع عائلي كبير تضحك معهم.

ونراها وهي تساعد امها واختها في المطبخ.

وبقيت بكتب، بكتب كتير

كنت عارفة اني بعرف اكتب

نري ياسمين وهي تكتب بكراسة.

وبسبب حبي للكتابة، كنت بكتب بشكل لا ارادي

ولكن دلوقتي

تبتسم ياسمين بينما تغلق كراستها.

بقت في وعي تام ان هو ده طريقي

وان هو ده اللي انا عايزاه

نري ياسمين وهي ترتدي بلوزة وبنطلون، وتمشط شعرها.

بس الأهم من ده، بقيت بهتم بنفسي.

نراها تخرج من البيت.

وبقيت بحبها...

وعرفت اني مش مختلفة عن الناس اللي بنتقدهم...

-نرجع للمشهد حيث تجلس بالفود كورت وسط شلة الشباب-

ونراها وهي في الفود كورت بالجامعة، تحدق بشلة شباب امامها.

انا في نفس انانيتهم.

نفس شعور استحقاقهم.

نفس نرجسيتهم اللي مفكرة ان العالم معمول ليهم وبس،

الناس اللي حواليهم يبقوا علي مزاجهم

والدنيا تمشي علي هواهم.

نراها تبعد نظرها عنهم، وتغلق كراستها التي كانت تكتب فيها.

نري ياسمين تمشي بالكوريدور بالجامعة، لنري مالك رؤوف، ومعه زملائه منهم جيهان، وهم يضحكون بصوت عال، ويمرون من جانبها، ونري لجزء من الثانية وجه مالك يعتليه العبوس عند رؤيتها.

-ياسمين: "وعلي الرغم اني كنت غلط في حاجات كتير."

تلتفت، لتنظر من خلف كتفيها علي اساتذة الجامعة.

-ياسمين: "الا اني مش هسيب حقي."

-قطع-

مشهد 92

ليل\خارجي-كافيه شوب

نري ياسمين، وبيدها كتاب يبدوا عليه الضخامة، وامامها قهوة تشرب منها من حين لاخر.

-صوت-

ممكن اقعد معاكي.

ترفع رأسها، لتري امامها مالك رؤوف.

تنظر له ياسمين لبرهة، وعض شفتيها.

-ياسمين: "اتفضل."

يجلس مالك بواجهتها، ويشير الي الكتاب.

-مالك: "الكتاب اللي في ايدك ده كان المفروض اقرأه

وانا بعمل ماجيستير، مقدرتش

اقراه فقرأت الملخص بتاعه."

تهز ياسمين رأسها ايجابا بلا مبالاة. بدون ان تتكلم كلمة.

ويجلس كل منهمما صامت لبرهة.

-مالك: "انا كدبت عليكي علي فكرة."

تنظر له ياسمين لوهلة.

-ياسمين: "مش فاهمة."

-مالك: "لما قولتلك اني معنديش اي مشاعر ناحيتك.

الحقيقة ان انا معجب بيكي."

لا تتكلم ياسمين بينما تنظر له وعلامات المفاجأة في وجهها.

يميل مالك بجسده ناحية ياسمين.

-مالك: "من اول مرة شوفتك فيها حسيت باحساس غريب، بس قوي.
حسيت ان في كيميا بينا، ان في عالم موجود محدش ليه اكسيس ليه غيري انا وانت."

-ياسمين: "ليه قولت انك مش معجب بيا."

-مالك: "عشان خوفت.."

-ياسمين، بقوة لم تقصدها: "خايف علي شكلك قدام الناس."

مالك، بخجل: "ايوة. مش هكدب عليكي.
بس مش زي ما انت متخيلة.
انا مش خجلان منك، انا بس..
كنت خايف اني...

يتنفس مالك بقوة

اني انسي نفسي معاكي
كنت
خايف ابعد عن العالم اللي انا فيه
واغوص معاكي. وانسي الواقع اللي حواليا."

-ياسمين: "وايه اللي اتغير؟"

-مالك: "انا اللي اتغيرت. وبجد انا اسف ليكي. وحابب تديني فرصة اتعرف

ومع ذلك مش هلومك لو قررتي انك مش عايزة يبقي ليكي علاقة بأي حاجة تخصني."

لا تتكلم ياسمين، وتنظر له بوجه جامد.

وينظر لها مالك لبرهة، ثم، وبحركة ثقيلة، يهز رأسه ايجابا، وعينيه لا تركزان علي شئ.

يقف. ويلتفت ليمشي.

-ياسمين: "لو حابب ممكن تاخد الكتاب عشان الماجيستير بتاعك."

ينظر كل منهما للاخر، ويبتسمان.

-قطع-

بعد مرور شهرين

مشهد 93

نهار\داخلي-الجامعة

كعادتها، تخرج ياسمين من الباص وهي نعسة، ولكن علي عكس كل المرات التي رأيناها فيها بالجامعة، نري شكلها مهندم وشعرها ينساب علي كتفيها، وترتدي بنطلون جينز وبولزة بدلا من التي شيرت الاسود الذي كانت ترتديه كل يوم بالجامعة.

-قطع-

مشهد 94

نهار\داخلي-كوريدور الجامعة

نري ياسيمن وهي تمشي بالكوريدور، وتأخذ بعض الوقت حتي تلحظ ان الناس تهمس بينما تشير عليها، ولكنها اصبحت معتادة علي ذلك، وتكمل مشيها، بدون النظر للناس، وهي تتثائب.

ثم تقابل الدكتور روان، تلك التي صرخت بوجهها.

-دكتور روان: "هاي ياسمين. حلوة اوي البلوزة."

وتمر كل من ياسمين، التي يعلو علي وجهها الاستعجاب، وروان بجانب بعضهما، وتنظر ياسمين ورائها حيث تتجه روان.

ثم تكمل طريقها، متجهة الي الفود كورت.

-قطع-

مشهد 95

نهار\خارجي-الفود كورت

نري ياسمين، ووجهها مغروس بالكتاب الذي بيدها، بينما الناس حولها تنظر اليها ويتكلمون لبعضهم بينما ينظرون لياسمين التي لا تلحظ اي شئ.

يجلس مالك بمقابلتها، ويعطي لياسمين ساندويشا.

-ياسمين، بمرح: "بس انا مطلبتش ساندوتش."

-مالك، بابتسامة: "انا جايبلك ده عشان متخلصيش علي اكلي."

-ياسمين: "بس انا مش جعانة."

-مالك: " كل شوية تقوليلي الكلمتين دول ولما اجي

اجيب اكل بيتنسف في الاخر."

ولكن قبل ان ترد ياسمين، تلاحظ ان شلة من الشباب كانوا ينظرون اليها ولكن عندما لاحظتهم التفتوا جميعا بعيدا عنها. ويلاحظ ايضا مالك.

-ياسمين: "هو في حاجة جديدة حصلت او حاجة."

-مالك: " ما انت عارفة انهم بيتكلموا علينا من ساعة ما بدأنا

Dating"

يفتح مالك وجبته ليبدأ بالاكل.

-ياسمين: "بس الموضوع كان بدأ يخف."

تمد ياسمين يدها لتأخذ من البطاطس، ولكن يضرب مالك يدها.

-ياسمين: "اه. بدوق بس."

-مالك: "ممكن تدوقي بلوتوث لو سمحتي؟."

-قطع-

مشهد 96

نهار\داخلي-غرفة المحاضرة

نري ياسمين وهي ترسم شيئا ما، منتظرة الدكتور جيهان. تنظر ياسمين علي يمينها لتري يارا تحدق بها، وما يفصلهما هي فتاة، لتلتفت بسرعة يارا عندما تلحظ ان ياسمين تنظر اليها.

-الصوت يسبق الصورة-

-جيهان: "صباح الخير. يا شباب، قبل اما ابدأ حبيت اشكر

Student

هنا عملت حرفيا

The perfect paper

وحبيت اخليها تشرح ال

Thesis

بتاعت ال

Paper

بتاعتها."

نري ياسمين، وهي ترسم علي ورقة بشكل عشوائي شخصية كرتونية.

-دكتور جيهان: "ياسمين..."

تنظر ياسمين حولها وتبعد عينيها عن الورقة، مازالت لا تستوعب ما يقال.

-ياسمين، كأنها لم تكن تستمع لأي شئ: "ايوة؟"

-جيهان: "احكيلنا يا ياسمين عن الانترفيو بتاع ال

Paper"

تدرك ياسمين انها هي المعنية بالكلام عندما تري ان الجميع ينظر اليها.

-ياسمين: "امم. كل الموضوع ان انا بعت للسفير علي

الفيس بوك وشرحت

انا مين عايزة ايه

، وكانت مفاجأة انوا وافق

وبعد الانترفيو عرفت اتواصل مع اعضاء في الامم المتحدة."

تسمع همهمة حولها.

-جيهان: "يعني كل اللي انت عملتيه انك بعتي رسالة علي الفيس. صح؟"

-ياسمين: "بالظبط."

-جيهان: "بجد برافو عليكي، وانت يا ياسمين متميزة وهيكون ليكي مستقبل."

-قطع-

مشهد 97

نهار\داخلي-الجامعة-الكوريدور

نري ياسمين بينما تمشي، والجميع يحدق بها.

ونري راضي، اية، يارا وجنا يحدقون بها.

ثم نري احد الطلبة وهو يتجه نحوها بابتسامة.

-الطالب: "مبروك يا ياسمين. ان شاء الله تكسبي الجايزة."

ولكن قبل ان ترد بأي شئ، يتركها ويذهب بينما تتبعه من خلف كتفها.

-قطع-

مشهد 98

ليل\داخلي-حجرة

نهار\داخلي-البيت (الصالة)

نري ياسمين وهي تجلس بالصالة، ثم نري امها وهي تدخل من الباب ومعاها خضراوات وكياس بقالة.

تقف ياسمين علي الفور، لتأخذ منها الاكياس.

-الام: "حسبي ده كيس تقيل، احكيلي، عملتي ايه النهاردة."

-ياسمين: "النهاردة كان يوم غريب

دكتور روان، عارفها، اللي

زعقت فيا في نص الكوريدور ادام الناس

قالتلي ان بلوزتي حلوة."

تضحك الام.

-ياسمين: "استني، ده لسه التقيل جاي.

دكتور جيهان اللي اتخانقت معاها عشان بتديني

درجات اقل من النص في الاسيمنتس قالتلي ان الاسيمنت بتاعي كان

“perfect”

وتقول بيرفيكت بينما تحرك اصابعها بشكل قوسين.

تأخذ ياسمين باقي الخضار وتفتح الثلاجة، لتضعه بها.

وتقول، بينما ظهرها لأمها.

-رنيم، بضحكة وابتسامة خبيثة: "مبروك بالمناسبة."

-ياسمين: "علي ايه؟"

-رنيم: "فاكرة الورق اللي رميتيه في الزبالة وقت ما
كنتي حابسة نفسك."

-ياسمين، بترقب: "ايوة؟
مالها؟"

-رنييم: "لملمت الورق ده، واديته لخالك
وخالك عجبته اوي الرواية، بيقول انها واحدة من احسن الروايات
اللي قرأها من فترة طويلة. فقرر ينشرها
في دار نشره."

-ياسمين، بهدوء: " وانت مفكرتيش تقوليلي؟"

-رنيم، بملل: "لأ. يعني واحدة رمت شغلها في الزبالة، معتقدش انه هيمها
شغلها هيتعمل فيه ايهء"

-ياسمين، محاولة الحفاظ علي ربط جشأها: "طيب. عشان كده كانوا بيباركولي في الجامعة
بس دع عادي اي كلب معدي ممكن ينشر رواية."

-رنيم: " بس مش كلهم بيترشحوا لجايزة سوايرس
وجايزة الابداع العربي والبوكر كلهم في نفس الوقت."

-قطع-

مشهد 99

نهار\داخلي-كوفي شوب

"نستمع الي الصوت بينما الصورة لا تزال في المشهد الفائت."

-ياسمين: "وبتقولهالي عادي كده."

نري ياسمين تجلس قبالة مالك.

-مالك، بضحكة: "قوليلي كده جيهان
قالتلك ايه تاني؟"

-ياسمين، بضحكة: "لسه عارفة ان ايه مقدمة
علي نفس المسابقة مع روايتها، وروايتها متقبلتش."

-مالك: "اخرة السلكان."

يضحكا كل منهما.

-ياسمين، بعد برهة، بجدية: "انا بجد مش عارفة اعمل ايه."

-مالك: "حاجتين مهمين، اولهم انك تبدأي تكتبي رواية تانية.
وبما ان بقي ليك اسم فاي كتاب بعد كده هيتنشرلك هينجح."

-ياسمين، بابتسامة: "هكتب عن البويفريند اللي بيجوعني."

تمسك ياسمين بقطعة الحلوي امام مالك، وتأخذ قطعة منها.

-مالك، بابتسامة: "بس انا مش بويفريند."

-ياسمين، بينما تلعب بشوكتها المليئة بالشيز كيك: "اه. بعد كل الديتس ديه

الموضوع مش اوبشينال،

انت

Officially my boyfriend”

ولكن عندما تضع الحلوي في فمها، تشعر بشئ غريب في فمها، وتخرجه فورا.

-مالك، مشيرا للشئ االذي خرج للتو من فم ياسمين: "ديه تاني حاجة المفروض تعمليها."

تنظر ياسمين للشئ الذي تمسكه، وتعلو وجهها الفاجأة، تري ان ذاك الشئ هو خاتم.

-مالك: "تتجوزيني؟"

-قطع-